Journal Of the Iraqia University (74-5) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

ألفاظ قرآنية اتفقت نطقاً ، واختلفت أصلاً أو صيغة وأثر ذلك في التفسير

الدكتور: خالد أحمد محمد

قسم اللغة العربية/كلية التربية-جامعة صلاح الدين-أربيل

Quranic terms that have the same pronunciation, but differ in origin or form, and their impact on interpretation.

Mohmmed Khalid Ahmed
Department of Arabic language, College of Education, Salahaddin University-, Erbil, Iraq
Xalid.Mohammed@su.edu.krd

الملخص

يروم هذا البحث بيان الاختلاف بين ألفاظ قرآنية تبدو لأول وهلة أنها متحدة صيغة وأصلا كما أنها متفقة لفظاً ونطقاً، إذ إن الوقوف على تلك الألفاظ من شأنه أن يرشد القارئ –ولا سيما غير المتخصص– تحديد أصل كل لفظة وصيغتها، وما يترتب عليها من اختلاف في المعنى –في الأكثر–، وقد قسمت بحثي إلى ثلاثة مباحث، درست من خلالها حوالي ٣٠ كلمة بينت أصولها وأوزانها ودلالتها–في الغالب–، فضلاً عن طائفة أخرى من الألفاظ المتشابهة أومأت إليها بإيجاز، وأكثر ما وقع من التشابه كان بسبب ما حدث للكلمة من إعلال ونحوه، كما في (قُلْنَ) فعل ماض حكاية لقول جماعة نساء غائبات، و(قُلْنَ)فعل أمر لجماعة نساء مخاطبات، كما أن هناك أوزانا مشتركة بين الجموع والمصادر مثل وزن (فِعال) فقد ورد منه في القرآن الصيغتان مثل (قِيام): جمع قائم ومصدر قامَ، و(رِجال) جمع (رَجُل) و(راجِل)، و(قائلون) اسم فاعل مِن قال يقيل إذا استراح، و(القائلين) مِن قال يقول إذا تكلّمَ، وقد يصاحبه إلى ذلك اختلاف في الوزن كـ(أَسْرَى) جمع أسير وزنه (فَعْلَى) و(أَسْرَى) فعل ماض من سرى أي سار ليلاً، وزنه (أَفْعَلَ)، كما أن هناك ألفاظاً متشابهة في النطق، لا يمكن الجزم بعلاقة لغوية ولا معنوية بينها، كما لا يمكن نفيها– كما في (يَحْيَى) فعل مضارع من حيي و(يَحْيَى) بن زكريا عليهما السلام، و(عادٍ) اسم فاعل من عدا، و(عادٍ) قوم هود عليه السلام. وغير ذلك من الألفاظ التي كانت محل البحث. الكلمات الافتتاحية: (القرآن الكريم، ألفاظ، متشابهة، النطق، الأصل، الصيغة، التفسير).

Abstract

This research aims to demonstrate the differences between Quranic words that seem, a first glance, to be identical in form and origin, as well as being consistent in pronunciation and wording, and the implications of these differences in meaning - in most cases. I divided my research into three sections, studying about 30 words through which I clarified their origins, forms, and meanings - in general - in addition to a group of similar words that I briefly referred to. The most common similarity occurred due to what happened to the word in terms of phonetic alterations and the existence of shared forms for more than one pattern.As in (قُلْنَ)which is a past verb, and(قُلْنَ) as an imperative verb, and similar to (قِيام): the plural of (قائِم) and the source of ,(قامَ) and (رجال) is the plural of (رَجُل)and (راجِل)There may also be a difference in weight, such as (,(أَسْرَى)which is the plural of (أسير) with the weight of ,(فَعْلَى) and (أَسْرَى) as a past verb from (سرى) meaning to travel at night, with the weight of .(أَفْعَلَ)There are also words that are similar in pronunciation that cannot be definitively connected in meaning, just as they cannot be negated - as in ,(يَحْيَى) a present verb derived from ,(حيي) and (يَحْيَى) the son of Zakariya, peace be upon them. And ((عادٍ) is the name of a doer from ,عدا and (عادٍ)refers to the people of Hud, peace be upon him. And other words that have been the subject of discussion.Opening words: (the Holy Quran, terms, similar, pronunciation, origin, format, interpretation).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد فمن المعلوم أن اللغة العربية انفردت وتميزت بميزات وخصائص قلما توجد في لغة أخرى، إذ هي فضلاً عن كونها لغةَ القرآن لغةٌ ثرية بكثرة المفردات والألفاظ الدقيقة الرقيقة المعبرة عن دقائق الأمور ومختلف الأحوال والأطوار، كما أنها لغة اشتقاقية يمكن لجذر واحد أن يشتق منه عشرات بل مئات الكلمات، وهي من اللغات التي اجتمع لها من الحسن والجمال ما لم يتوافر في غيرها. كما أنها قد تتشابه بعض ألفاظها ومفرداتها في الظاهر، وهي تختلف في مبناها ومحتواها وصيغها، فيظنها من لا خبرة بها، ولم يمعن النظر فيها أن كلها من واد واحد، ومن هنا جاءت فكرة البحث في هذه القضية، غير أنا خصصناه بالقرآن الكريم، لأن خير ما يمثل هذه اللغة هو القرآن الكريم، فإن هذه اللغة تشرّفت وعلا شأنها لما أنزل الباري بها خاتم رسالاته، وجعلها لغةً لكلام يتلى آناء الليل وأطراف النهار، وأشبعت هذه اللغة بحثاً ودراسة منذ زمن بزوغ نور الإسلام على هذه الأرض، ووصلت إلى أكثر أصقاع العالم قبل أن توجد المخترعات والآلات الحديثة.وقد اخترنا لموضوعنا هذا عنوان (ألفاظ قرآنية اتفقت نطقاً، واختلفت أصلاً أو صيغة وأثر ذلك في التفسير).والغرض من البحث: بيان الاختلاف بين ألفاظ قرآنية تبدو لأول وهلة أنها متحدة معنى ودلالة كما أنها متفقة لفظاً ونطقاً، إذ إن الوقوف على تلك الألفاظ من شأنه أن يرشد القارئ –ولا سيما غير المتخصص–إلى المعنى الصحيح للألفاظ التي ترد في القرآن لأكثر من مرة بصورة وهيئة واحدة، مع أنها تختلف في الأصل والصيغة مما يكون له أثر في اختلاف المعنى –في أكثرها–، وبعض هذه الألفاظ ليس من الصعب إدراك الفرق بينها ومعرفة معانيها بالاعتماد على السياق، والإلمام بقواعد اللغة، والبعض الآخر يبقى محتملاً قد يؤدي إن لم يدقق النظر فيه إلى فهم سقيم ومعنى غير مراد، إذ يصعب معرفة أصله وصيغته، مما يشكل على طائفة من قراء القرآن الكريم ومن الجدير بالذكر أن البحث في هذه المسألة يجمع بين المتعة والطرافة التي تطرَب لها النفوس وتعشَق لها الآذان، وبين التفرقة بين ألفاظ متفقة في اللفظ مختلفة بالصيغة، وقد يكون لهذا البحث تشابه بالجناس البديعي من حيث التعريف إلا أنه يختلف عنه في أن الجناس غالباً ما يكون بين لفظين متقاربين مكاناً وموضعاً، ويأتيان في سياق واحد، أما الألفاظ التي نقصدها في بحثنا فهي ما وقعت في مواضع مختلفة ومواقف متباينة قد يكون بينهما بون كبير، ومسافات شاسعة، وفي سياقات مختلفة. هذا وقد بحث العلماء السابقون دلالة اللفظ الواحد على معاني متعددة، مثل ورود لفظ (هدى) في القرآن الكريم على (سبعة عشر وجهاً). وسمى بعضهم ذلك الوجوه والنظائر منهم مقاتل (ت: ١٥٠هـ) والدامغاني (ت:٤٧٨هـ)، ونحن لم نقصد ذلك، فأكثر الألفاظ القرآنية لها أكثر من دلالة، كما لم نَرُمْ ما يسميه البعض (المشترك الصرفي) أي أن اللفظة الواحدة في موضعها تحتمل أكثر من صيغة صرفية كما في لفظ {تُضارَّ} من قوله تعالى: ﴿ ﴾ البقرة [٢٣٣] فهو صالح لأن يكون فعلاً مضارعاً مبيناً للمعلوم كما يصلح أن يكون فعلاً مبنياً للمجهول، وإن كان بحثنا لا يخلو من بعض ذلك إلا أنه ليس مقصوداً لذاته.سبب الاختيار وفكرة البحث:مما ينبغي الإشارة إليه أن فكرة الكتابة في هذا الأمر ليست وليدة اليوم بل نشأت ووجدت قبل بضع سنوات أو أكثر، إذ كلما خطر ببالي أن لفظة قرآنية ما وردت في أكثر من موضع، وشعرت بوجود اختلاف من حيث المعنى أو الصيغة عن نظيراتها بادرت إلى مراجعة التفاسير والكتب اللغوية لأقف على وجه الاتفاق والاختلاف بينها من حيث اللفظ والمعنى، غير أني عندما كنت أبحث عن أوزان بعض الكلمات التي كانت تشكل علي في كتاب (معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم–للدكتور حمدي إبراهيم)، وبدأت أقرأ المقدمة والصفحات الأولى منه وقع نظري على بعض التنبيهات والملاحظات، منها: أنه أشار إلى اتفاق بعض الألفاظ في النطق مع اختلافها بالصيغة أو الوزن، وطائفة مما ذكره هي ما أشرت إليه في بحثي هذا، بل ذكر بعض ألفاظ لم تخطر ببالي من قبل. وقسمها تقسيماً جميلاً، مركزاً على بيان أوزانها وصيغها بإيجاز، إلا أنه لم يكن همه بيان المعنى وجذور الاختلاف بينها بقدر ما أراد أن يبين تشابهها في النطق واختلافها في الوزن، وأكثر ما أورده منها كان في اشتراك مجموعة من الأوزان بين الاسم والفعل، وذلك كتمهيد لسهولة مراجعتها في كتابه، وأنا استفدت منه كثيراً ولا سيما في الجدول الذي أوردت فيه الألفاظ المتشابهة نطقاً المختلفة صيغة، مما دفعني وشجعني للكتابة في هذا الموضوع، بيد أني لم أكتف بما ذكره بل أوردت مجموعة أخرى من الألفاظ هو لم يوردها، وفصلت القول فيها، وأعرضت عن ألفاظ لم يقع التشابه التام بينها.

خطة البحث:

قسمت بحثي إلى ثلاثة مباحث، أفردت المبحث الأول للألفاظ المتشابهة صورة المختلفة بالصيغ الاسمية، كما جعلت المبحث الثاني للألفاظ المختلفة بالصيغ الفعلية، وكان المبحث الثالث للألفاظ المترددة بين صيغ الاسمية والفعلية، وما يلحق بذلك، كما جعلت في نهاية البحث ملحقاً أشرت فيه بإيجاز لألفاظ أخرى لها صلة بالبحث.

منهج البحث:

–لم أورد في بحثي هذا كل ما اتفقت لفظاً ونطقاً إلا ما كان الاتفاق قريباً من التشابه التام، وكذا ما كان الاختلاف بين تلك الألفاظ بالأصل أو الصيغة اختلافاً حقيقياً أو دانياً منه.–عندما تكثر المتشابهات في نوع واحد أوردت نماذج منها وأشرت إلى الباقي بإيجاز في جداول. –لم أورد الآية

التي اشتملت على الألفاظ التي تندرج في دراستنا بكاملها عندما كانت تطول، بل اكتفيت على موضع الشاهد منها في الغالب –مما يستقيم به المعنى–، كما اكتفيت بقراءة عاصم برواية حفص في الغالب.–حاولت أن أذكر الأصل اللغوي للفظة التي كانت موضع الاستشهاد مع ذكر وزنها وأصل معناها في اللغة، وأردفت أكثرها بتفسير موجز لها، لمعرفة معنى الآية بإجمال ليظهر الفرق بين الألفاظ المتشابهة لها في النطق فقط.–لم أتطرق إلى الصلة بين الحروف ومبنيات الأسماء، إذ هي لا يدخلها الصرف، ولا بيان الأصل والصيغة –كما هو معلوم–، وإن سقت شيئاً منها في نهاية البحث فلأمور أخرى لها علاقة بتركيب الكلمة ونحوها كما بينتها هناك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول أسماء اتفقت نطقاً واختلفت بالأصل أو بالصيغة

١-رِجَالاً: أ-جمع (رَجُل) ب-جمع راجل أي ماشٍ:ورد في القرآن الكريم: لفظ (رجال) جمع تكسير –معرفاً بأل ومنكراً– لـ (رجل) الذي يقابل المرأة، حوالي –٢٥ مرة –كما ورد اللفظ نفسه جمعاً للراجل –أي الماشي الذي يقابل الراكب في موضعين[١]. فالرِجال جمع الرَّجُل: وهو مختصّ بالذَّكَر من الناس، ويقال: رَجْلَةٌ للمرأة: إذا كانت متشبّهة بالرّجل في بعض أحوالها، ورجل بيّن الرُّجُولَةِ والرُّجُولِيَّةِ، والرِّجْلُ: العضو المخصوص بأكثر الحيوان، واشتقّ من الرِّجْلِ رَجِلٌ ورَاجِلٌ للماشي بالرِجْل...ويقال: رَجُلٌ رَاجِلٌ، أي: قويّ على المشي، جمعه رِجَالٌ[٢].وأهلُ الحجازِ يقولون لواحدِ الرِّجالِ: رَجُلٌ. ورد عنهم: مَشَى فلانٌ إلى بيتِ اللهِ حافيًا رَجُلًا[٣].ومن ورود لفظ (رجال) جمع رَجُلٍ –الذي بإزائه امرأة– قوله تعالى: ﴿ ﴾ النساء [١].ومعنى الآية: يا أيها الناس اتقوا ربكم بأن تطيعوه فلا تعصوه، وبأن تشكروه فلا تكفروه، فهو وحده الذي أوجدكم من نفس واحدة هي نفس أبيكم آدم، وخلق من تلك النفس زوجها حواء، وفرق منهما على وجه التوالد رجالا كثيرا ونساء كثيرة [٤].والموضعان اللذان ورود فيهما (رجال) جمع راجل أولاهما قوله تعالى: ﴿ ﴾ البقرة [٢٣٨، ٢٣٩] فقوله: {﴿} جمع رَاجِل، مثل: تَاجِر وتِجَار، وصَاحِب وصِحَاب، والراجل: هو الكائن على رجله ماشيًا كان أو واقفًا. ويقال في جمع راجِل: رَجِل ورَجَّالة ورُجّالَه ورِجَال ورُجَّال، ورُجالَى ورَجالَى، ورَجْلى ورُجْلان بالضم، ورَجْلة، ورِجْلة وأرجِلَة، وأراجل وأَراجيل[٥]، والرُّكبان: جمع راكبٍ، مثل: فارس وفرسان. ومعنى الآية: فإن لم يمكنكم أن تصلوا قانتين مُوَفِّين للصلاة حقَّها فصلُّوا مشاةً على أرجلكم، وركبانًا على ظهور دوابِّكم، فإن ذلك يجزيكم، وهذه صلاة شدة الخوف[٦].والموضع الثاني الذي ورد فيه (رجالاً) جمعاً لـ (راجل) قوله تعالى: ﴿ ﴾ الحج [٢٧] فـ(رجال): جمع راجل–كما تقدم–، وهو ضد الراكب، أي راجلين ماشين على الأقدام[٧]، يدل على أن المراد به ذلك ما جاء في مقابله وهو {وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ } أي يأتوك مشاةً وركبانًا. وسمي راجلاً لأنه يمشي على رجليه[٨].وقوله: {وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ} أي: وركبانًا. والضمور: الهزال، والضَّامِرُ: الخفيف اللّحم من الأعمال لا من الهزال، والضمور من محاسن الرواحل والخيل لأنه يعينها على السير والحركة، فالضامر هنا بمنزلة الاسم كأنه قال: وعلى كل راحلة[٩]، ومعنى الآية: وعَهِدْنا إلى إبراهيم عليه السلام أن {أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ}. فأَعْلِمْ ونادِ في الناسِ، أن حُجُّوا بيتَ اللَّهِ الحرامَ. {يَأْتُوكَ رِجَالًا}.مُشَاةً على أرجُلِهم، {وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ} ورُكْبانًا على الإبل المَهَازِيل{يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} من كلّ طريق ومكانٍ ومَسْلَكٍ بعيدٍ[١٠].وأما تفسير رجالاً بالناس هنا على أنه جمع رَجُل، فهذا تفسير مردود، ولذا لما سُئل الإمام مالك (ت:١٧٩هـ) عن تفسير الآية: {فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا} قال: "راكبًا وماشيًا، لو كانت إنَّما عنَى بها الناسَ، لم يَأتِ إلا رجالًا، وانقطعتِ الآيةُ، إنما هي رجالٌ مُشاةٌ. وقرَأ: ﴿ ﴾ الحج [٢٧] قال: يأْتُون مشاةً وركبانًا"[١١].ومن الألفاظ التي لها صلة بما ذكر –من حيث المعنى لا الوزن–لفظة **(وَرجلِكَ)** الواردة في قوله تعالى –في خطوات الشيطان لإغواء بني آدم–﴿ ﴾ الإسراء [٦٤]. فـ (رَجِلِكَ)، قرأها حفص بفتح الراء وكسر الجيم، على أنها صفة مشبهة – كحذِر بمعنى حاذر– بمعنى راجل، هو الذي يمشى رجلا، أى غير راكب. والصفة إذا جاءت على (فَعْل) جاز فيها (فَعِل)، يقال: (حَذْر، وحَذِر)، فـ(رَجِلك) واحد يراد به الكثرة، فهو مفرد يراد به جمع، ومن العلماء[١٢] من قال أن (رَجِلك)– بكسر الجيم–، هو لغة في رَجُل مضموم الجيم، وهو الواحد من الرجال. والمراد الجنس. والمعنى: بخيلك ورجالك، أي الفرسان والمشاة.وقرأها الباقون (رَجْلِك) بفتح الراء وسكون الجيم، على أنه جمع أو اسم جمع لراجل، كصاحِب وصَحْب، وراكِب ورَكْب، ويجوز من أسكن مثل قراءة من كسر الجيم، إلا أنه أسكن الكسرة استخفافاً، فتتفق القراءتان [١٣]. فمعنى قوله تعالى –لإبليس–: (...وَأَجلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجْلِك). أي: صح عليهم بقهر أو أجمع عليهم كل ما تقدر عليه من مكايدِك، مِن رُكْبانِ جُندِك ومُشاتِهم بالدعاءِ إلى طاعتِك والصَّرْفِ عن طاعتى [١٤].

٢-(أيد-أيدي) أ- جمع تكسير لـ (يد) –العضو المعروف- ب-مصدر لـ (آد يئيد) بمعنى القوة. ومن الألفاظ الأخرى التي وردت متفقة في النطق ومختلفة بالصيغة لفظة (أيد) على النحو الآتي:لفظة يد –العضو المعروف–وردت في القرآن الكريم مجموعة جمع تكسير على أيدي على وزن (أَفْعُل)، وقد تحذف ياؤه في حالة الرفع والجر في مواضع كثيرة، إذ تصل إلى أكثر من (٦٠) موضعاً في القرآن الكريم – بعضها منكر وبعضها

معرف بأل أو الإضافة – [١٥]، وهي اسم جامد ذات[١٦]، و(اليد) مؤنثة وأصلها للجارحة، وهي مِنْ الْمَنْكِبِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَلَامُهَا مَحْذُوفَةٌ وَهِيَ يَاءٌ على الراجح، وَالْأَصْلُ يَديٌ قِيلَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَقِيلَ بِسُكُونِهَا[١٧]واليد تطلق على طريق اللازم والتجوز والاستعارة، على معان كثيرة، منها: القدرة والسعة، والنعمة، والاستسلام، والملك، والسلطان، والطاعة، والندم، والعصيان، والجماعة... [١٨]، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَيْدٍ وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ الْأَيَادِي وَالْيُدِيُّ مِثَالُ فُعُولٍ[١٩]، ومن العلماء من ذكر أنه يقال لجمع الجارحة: أيدٍ وفي الجميع أيادٍ ويدي[٢٠]، وَقَدْ جُمِعَت الْأَيْدِي فِي الشِّعْرِ عَلَى (أَيَادٍ) وهو جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ أَكْرُعٍ وَأَكَارِعُ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْجَمْعِ: (الْأَيْدِ) بِحَذْفِ الْيَاءِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلْيَدِ: (يَدىً) مِثْلُ رَحَى[٢١]. ومن الآيات الكثيرة التي وردت فيها (أيد) جمع يد، بمعنى الجارحة أي على الحقيقة: قوله تعالى –في التوبيخ وإنكار عبادة ما دون الله–: **سمح** أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ **سجى** الأعراف [١٩٥] الاستفهام للإنكار، والمعنى: أن هذه الأصنام التي تزعمون أنها تقربكم إلى الله زلفى هي أقل منكم مستوى لفقدها الحواس التي هي مناط الكسب إنها ليس لها أرجل تسعى بها إلى دفع ضر أو جلب نفع وليس لها أيد: تبطش بها أى تأخذ بها ما تريد أخذه...فأنتم أيها الناس تفضلون هذه الأصنام بما منحكم الله– تعالى– من حواس، فكيف يعبد الفاضل المفضول، وكيف ينقاد الأقوى للأضعف؟[٢٢].كما ورد لفظ آخر وهو (أيد)موافق له في النطق، وقد كتب بياءين في المصحف[٢٣]. إلا أنه مختلف معه في الأصل والصيغة، إذ هو مصدر آد يئيد بمعنى القوة، فهمزته أصلية، وليس فيه حرف محذوف، كما هو الحال في (أيد) جمع يد بمعنى العضو المعروف، الذي كانت همزته زائدة لصياغة جمع التكسير على (أَفْعُل) كما مرّ، وهي تذكر في المعاجم في حرف الياء، أما (أيد) الذي هو مصدر بمعنى القوة، فتذكر فيها في حرف (الألف).وقد ورد (أييد) مصدراً سماعياً كما في قوله تعالى: **سمح** وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيۡدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ٤٧ **سجى** الذاريات [٤٧].وقد ذكر ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): "أن (أَيَدَ) الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحِفْظِ. يُقَالُ: أَيَّدَهُ اللَّهُ، أَيْ: قَوَّاهُ اللَّهُ. قَالَ تَعَالَى: **سمح** وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيۡدٖ **سجى** فَهَذَا مَعْنَى الْقُوَّةِ... [٢٤].كما ذكر السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ): أن "الأيد: القوة. قال تعالى: **سمح** وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيۡدٖ **سجى** فَهَذَا مَعْنَى الْقُوَّةِ... [٢٤].كما ذكر السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ): أن "الأيد: القوة. قال تعالى: **سمح** وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيۡدٖ **سجى** أي قوةٍ وإحكامٍ. وقوله: ﴿ ﴾ ص [١٧] أي ذا القوة في الأقوال والأفعال...يقال: آده يئيده أيدًا وآدًا، مثل: باعه يبيعه بيعًا، وإدتُه أئيده مثل: بعته أبيعه[٢٥]. ويقال:{وآيَدْتُه} مُؤايدة {وأَيَّدْتُهُ} تَأْييداً فَهُوَ {مُؤْيَدٌ} كمُكْرَمٍ، (ومُؤَيَّدٌ)، كمُعظَّم: (قَوَّيْتُه) [٢٦].وقد حدد الرازي اللغوي (ت: ٦٦٦ هـ) صيغة هذه اللفظة (أَيدٍ) وموضعها في المعاجم اللغوية، منبهاً على أنه ليس جمعاً لـ (يد) التي هي العضو المعروف، إذ يقول: "قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: **سمح** بِأَيۡيۡدٖ **سجى** أي بِقُوَّةٍ وَهُوَ مَصْدَرُ آدَ يَئِيدُ إِذَا قَوِيَ، وَلَيْسَ جَمْعًا لِيَدٍ لِيُذْكَرَ هُنَا بَلْ مَوْضِعُهُ بَابُ الدَّالِ. وَقَدْ نَصَّ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ فِي الْأَيْدِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ. وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أو التَّفْسِيرِ ذَهَبَ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّهَا جَمْعُ يَدٍ[٢٧]. ومعنى قوله تعالى: **سمح** وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيۡدٖ **سجى** أي وشيدنا السماء وأحكمنا خلقها بقوةٍ وقدرة لا يقدر أحد مثلها [٢٨]وجعل كثير من المفسرين (الأيد) من قوله تعالى: ﴿ ﴾ ص [١٧] من هذا الباب، وفسروا الآية على أن النبي داود عليه السلام كان{ذَا الْأَيْدِ} أي: ذا القُوَّةِ في الأقوال والأعمال، والبَطْش الشديد في ذاتِ الله، والصبرِ على طاعتِه[٢٩]، وفسر (الأيد) بالقوة، ابن عباس وقتادة ومجاهد وغيرهم–رحمهم الله– [٣٠].وأيّد هذا المعنى الزمخشري (ت:٥٣٨هـ) بقوله: "يقال: فلان أيد، وذو أيد، وذو آد. وأياد كل شيء: ما يتقوّى به... فإن قلت: ما ذلك على أنّ الأيد القوّة في الدين؟ قلت: قوله تعالى: {إِنَّهُ أَوَّابٌ} لأنه تعليل لذي الأيد"[٣١].إلا أنه لا يمنع أن تكون (الأيدي) هنا جمعاً لـ (يد) وأن الياء قد تحذف كما قال الرازي –فيما سبق–، ومن المفسرين الذين ذكروا هذا الوجه الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) إذ قال في تفسير الآية:" {ذا الأيد} فيه قولان: أحدهما: ذا النعم التي أنعم الله بها عليه لأنها جمع يد حذفت منه الياء ، واليد النعمة. الثاني: ذا القوة"[٣٢].ولعل هذا التفسير قد يلتقي مع الذي يذكره العلماء في تفسير قوله تعالى: ﴿ ﴾ ص [٤٥] قال فيه الطبري (ت: ٣١٠هـ): "ويعنى بالأيدي القوَّةَ، يقولُ: أهلَ القوةِ على عبادةِ اللهِ وطاعتِه. ويعني بالأبصارِ أنهم أهلُ أبصارِ القلوبِ، يعنى به: أولى العقولِ للحقّ"[٣٣].واستعمال الأيدي والأبصار في المعاني كثير ومشهور، وصرّح بعض المفسرين بأن ذلك مجاز، قال الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ) في تفسير {أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصارِ} :" أولي القوة في الطاعة والبصيرة في الدين، على أن الأيدي مجاز مرسل عن القوة، والأبصار جمع بصر بمعنى بصيرة وهو مجاز أيضا لكنه مشهور فيه"[٣٤].وقد أومأ بعض العلماء إلى أن (الأيدي) لا تبعد أن تكون من (أيد) المصدر بمعنى القوة، فقد أشار الفراء (ت: ٢٠٧هـ) –وتبعه آخرون– إلى أن ابن مسعود قرأ: (أولِي الْأَيْدِ) بغير ياء، فقد يكون لَهُ وجهان. إن أراد: الأيدي وحذف الياء فهو صواب مثل: الجوار والمناد. وأشباه ذاك. وقد يكون فِي قراءة عبد الله من القوة من التأييد"[٣٥].ولعلّ هذا التشابه بين (أيدي –جمع يد) وبين (أيد مصدر آد بمعنى القوة) في النطق والصورة. وكذلك في المعنى أدى ببعض العلماء إلى اعتبار أن الثاني مأخوذ أو مشتق من الأول –وكأنهما من باب واحد–، من هؤلاء ابن عاشور رحمه الله، إذ قال: "والتأييد التقوية والإقدار على العمل النفسي وهو مشتق من الأيد وهو القوة قال تعالى: ﴿ ﴾ ص [١٧] والأيد مشتق من اليد، لأنها آلة القدرة، والأحسن أن يكون مشتقا من اليد أي جعله ذا يد أي قوة"[٣٦] وقوله: "والأيد: القوة. وأصله جمع يد، ثم كثر إطلاقه حتى صار اسما للقوة"[٣٧].

٣-آنية أ-جمع إناء ب- اسم فاعل مؤنث من (أَنَى الحميم) بمعنى غلى واشتدت حرارته: لفظة آنية –بصيغتيها–مأخوذة من مادة (أنى)، يقال: (أَنَى) يَأْنِي كَرَمَى يَرْمِي (إِنًى) بِالْكَسْرِ أَيْ حَانَ، و(أَنَى) أَيْضًا أَدْرَكَ، قال تعالى: ﴿ ﴾ الأحزاب [٥٣] وَأَنَى الْحَمِيمُ يأني: انتهى حره، ومنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ﴾ الرحمن [٤٤] فهو آن ومؤنثه آنية، و(الْإِنَاءُ) الْوِعَاءُ، وجمعه (آنِيَةٌ)، وجمع الْآنِيَةِ (أَوَانٍ) فهو جمع الجمع [٣٨].وقد تطرق السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)إلى بيان (آنية) بصيغتيها، وحاول التماس مناسبة بينهما، بقوله: " وقوله: ﴿ ﴾ الغاشية [٥] أي حارةٍ بلغت أناها، وهي نظير﴿ ﴾ كلاهما اسم فعلٍ [لعله فاعل]من أني يأني فهو آنٍ، وهي آنية كغازٍ وغازيةٍ، والإناء: الوعاء الذي يوضع فيه ما آن وقته، ثم عبر به عن كل وعاءٍ. ويجمع على آنيةٍ. فشبه بآنيةٍ اسم فاعلٍ من أنى كما تقدم. فتلك مفردة وزنها فاعلة، وهذه جمع أفعلة نحو غطاءٍ وأغطيةٍ. وأما الأواني فجمع آنيةٍ"[٣٩].وكذلك حاول الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) التماس المناسبة بينهما بقوله: "وإِنَّما سُمِّي الإِناءُ إِنَاء، لأَنَّه قد بَلَغَ أَنْ يُعْتَمل بِمَا يُعانَى بِهِ من طَبْخٍ أَو خَرْزٍ أَو نِجَارَةٍ"[٤٠].وقد وردت لفظة (آنية) جمع (إناء) وهو الوعاء –وهو اسم جامد ذات، في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى في تعداد نعم الله على أهل الجنة: ﴿ ﴾ الإنسان [١٥] ومعنى الآية: يدور عليهم الخدم إذا أرادوا الشَّرَابَ بِآنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَالْأَكْوَابُ: جمع كُوبٍ، وهو الكوز العظيم الَّذِي لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَة[٤١]والآنِيَةُ: جَمْعُ إِنَاءٍ عَلَى أَفْعِلَةٍ، مِثْلُ كِسَاءٍ وأَكْسِيَةٍ، وأَصْلُهُ: أَأْنِيَة، بِهَمْزَتَيْنِ، الأولى مزيدة للجمع، والثانية فاء الكلمة، فقلبت الثانية ألفاً وجوباً[٤٢]. وقيل وزن آنية فاعلة [٤٣]. وكذا وردت لفظة (آنية) اسم فاعل من (أنى الحميم) اشتد وبلغ نهايته في الحر في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى –في شراب أهل النار–: ﴿ ﴾ الغاشية [٥]: تسقى أصحاب هذه الوجوه من شَرَاب عين قد أنى حرّها، فبلغ غايته في شدة الحرّ، فَلَوْ وَقَعَتْ نُقْطَةٌ مِنْهَا عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ[٤٤].

٤-قائلون-قائلين أ-قائلون من قال يقيل أي استراح أو نام وقت القيلولة ب- القائلين-من قال يقول-إذا تكلّم:ورد في القرآن الكريم كل من لفظة (قائلون) و(قائلين) مرة واحدة، وهناك تشابه بينهما من حيث الظاهر ، إذ صيغة كل منهما اسم فاعل لجمع مذكر سالم، مع اختلاف في علامة الإعراب، إذ الأول وارد بالرفع بالواو في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأعراف [٤]، لأنه خبر للمبتدأ (هم) [٤٥]، والثاني وارد بالنصب بالياء في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأحزاب [١٨] ، لأنه معطوف على (المعوقين) الذي هو مفعول به منصوب بالياء أيضاً [٤٦].ومع تشابهما في الظاهر والصيغة إلا أن مادتهما مختلفة، ولذا ترتب عليها اختلاف في المعنى والتفسير .فـ(قائلون) الوارد في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأعراف [٤]، اسم فاعل من قال يقيل فهو قائل وهم قائلون، فهو معتل العين اليائي، يقال: قَالَ الْقَوْمُ قَيْلًا وقَائِلَةً وقَيْلُولَةً ومَقَالًا ومَقِيلًا، نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ، وَالْقَائِلَةُ: الظهيرة، وَقْتُ الْقَيْلُولَةِ، يُقَالُ: أَتانا عِنْدَ القائِلة، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْقَيْلُولَةِ، وَهِيَ النَّوْم فِي الظَّهِيرَةِ، والْقَائِلَةُ نِصفُ النَّهَارِ[٤٧]. قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): القيلولة والمقيل: الاستراحة نصف النهار عند العرب وإن لم يكن مع ذلك نوم، قال الله تعالى: : ﴿ ﴾ الفرقان [٢٤] . والجنة لا نوم فيها[٤٨].فمعنى الآية التي نحن بصدد تفسيرها: فكثيرًا ما أهلكتُ قبلَهم مِن أَهلِ قُرًى عَصَونى، وكذَّبوا رسولى، وعبدوا غيرى، فجاءهم بأسنا وهم غير متوقعين له؛ إما ليلاً وهم نائمون أو نهارًا في وقتِ القائلةِ. كأنهم غافلون [٤٩].هذا ولم يرد من مشتقات هذه المادة (قال يقيل) في القرآن الكريم غير هذين اللفظين السابقين وهما (قائلون–مقيلا)ولفظ(القائلين) الثاني اسم فاعل أيضاً من الفعل الثلاثي الأجوف الواوي، من قال يقول فهو قائل وهم قائلون، وقد وردت ألفاظ وصيغ كثيرة جدا من هذه المادة في القرآن الكريم، تتجاوز سبعمئة وألف مرة (١٧٠٠) [٥٠]، وقد وردت بصيغة اسم الفاعل منها خمس مرات، أربع منها بصيغة المفرد، وواحدة منها بصيغة جمع المذكر السالم –وهي موضوع الدراسة.والقائلين مأخوذ من: مادة (ق و ل): يقال: (قَالَ) يَقُولُ (قَوْلًا) و(قَوْلَةً) و (مَقَالًا) و(مَقَالَةً)، وكذا (قيلاً) الفاعل (قَائِل)، وَالْمَفْعُولُ (مَقُول)؛ والقَوْل: الْكَلَامُ عَلَى التَّرْتِيبِ، وَهُوَ عِنْدَ المحقِّق كُلُّ لَفْظٍ قَالَ بِهِ اللِّسَانُ، تَامًّا كَانَ أَو نَاقِصًا، وقال يقول قولاً: تكلم، وقال الله لفلان كذا: ألهمه معناه، وقال في نفسه: حدثته نفسه به، وقال كذا: نطق نطقا يصحبه اعتقاد كما في الاسترجاع عند المصيبة. وقال على الله كذا: افتراه واختلقه... [٥١]والآية التي ورد فيها لفظ(القائلين) هي قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأحزاب [١٨] وقد نزلت هذه الآية لتلقي الضوء على طرف من المشاهد المتعلقة بمعركة الأحزاب، وما كان يتصف به أعداء الدين، من المنافقين ومرضى القلوب وغيرهم، من تثبيط المؤمنين وتفتيت عزيمتهم في مواجهة المشركين المغيرين على المدينة والمتآمرين معهم: ومعنى الآية: أن الله– تعالى– لا يخفى عليه حال أولئك المنافقين الذين يخذلون ويثبطون ويصرفون إخوانهم في النفاق والشقاق، عن الاشتراك مع المؤمنين، في حرب جيوش الأحزاب، ويقولون لهم: هَلُمَّ إِلَيْنا أى: أقبلوا نحونا، وتعالوا إلى جوارنا، ولا تنضموا إلى صفوف المسلمين[٥٢].وهناك لفظة أخرى قد تتبادر إلى الذهن أنها من مادة (قال) مع أنها من مادة أخرى، وهي لفظة (القالين) الواردة في قوله تعالى –في قول لوط عليه السلام لقومه–: ﴿ ﴾ الشعراء [١٦٨] وهو اسم فاعل ثلاثي ناقص، لجمع المذكر السالم من: القلي: وهو شدّة البغض. يقال: قَلَاهُ يَقْلِيهِ ويَقْلُوهُ. قال تعالى: ﴿ ﴾ الضحى [٣] والقالي: التارك

للشيء الكاره له غاية الكراهة[٥٣] ومعنى الآية: أن لوطاً عليه السلام قال لهم: "إني لعملكم الذي تعملونه من إتيان الذكران في أدبارهم من القالين، يعني من المبغضين، المنكرين فعله"[٥٤].

٥- (عادٍ) أ- اسم فاعل من عدا، ب-(عادٍ) اسم قوم (قبيلة):وردت لفظة (عادٍ) في القرآن الكريم، بالصيغة الاسمية على وجهين: على النحو الآتي: أولهما: بصيغة (اسم الفاعل) الثلاثي من الفعل (عدا يعدو) وهو اسم منقوص، واسم الفاعل منه (عادي)، وفيه إعلال بالقلب ثمّ إعلال بالحذف. وأصله العادو بكسر الدال، كان ما قبل الواو مكسورا فقلبت ياء فقيل عادي، ثمّ جرى فيه الإعلال بحذف الياء لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين، فصار عادٍ على وزن فاعٍ[٥٥]وقد ورد اسم الفاعل منه بصيغة المفرد مجروراً (٣ مرات) في قوله تعالى –في أكل الميتة– {البقرة: ١٧٣، والأنعام: ١٤٥، والنحل: ١١٥}، وبصيغة الجمع المذكر السالم منه (٣) مرات، في قوله تعالى–في التعدي على ما أبيح من الأزواج– [المؤمنون: ٧، المعارج: ٣١]، الشعراء [١٦٦] ، وبصيغة جمع المؤنث السالم مرة واحدة في قوله: العاديات [١]و لفظة(عادٍ) هذه اسم فاعل بمعنى متعد، مأخوذة من مادة (عدا)، يقال: عدا طوره يعْدُو عَدْوًا وعُدْوانًا إذا تجاوز حده وتعداه إلى غيره فهو عاد، والتَّعَدِّي: تَجَاوُزُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَيْهِ. وَالْعَادِي: الَّذِي يَعْدُو عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا. وأصل العدو: التجاوز ومنافاة الالتئام، فتارّة يعتبر بالقلب، فيقال: العداوة والمعاداة، وتارّة بالمشي فيقال له: العدو، وتارّة في الإخلال بالعدالة فيقال له: العدوان والعدو، وتارّة بأجزاء المقر فيقال له: العدواء. يقال مكان ذو عدواء: غير متلائم الأجزاء[٥٦]فمعنى قوله تعالى –في أكل الميتة مثلا–: البقرة [١٧٣]: فمن ألجأته ضرورة إلى أكل شيء من هذه المحرمات: حالة كونه غير باغ: أى غير طالب للمحرم وهو يجد غيره، أو غير طالب له لإشباع لذته، وَلا عادٍ أى: وغير متجاوز ما يسد الجوع، ويحفظ الحياة فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ أى: فلا إثم عليه في أكله من هذه المحرمات[٥٧].وقيل: غير باغ على الإمام ولا عَادٍ في المعصية طريق المخبتين المحسنين[٥٨].وقد نبه أبو حيان (ت:٧٤٥هـ) على ما توهمه البعض من أن (ولا عادٍ) هو من (عادَ يعود)، إذ يقول: "(عادٍ) اسم فاعل من (عدا)، وليس اسم فاعل من (عَادَ) كما ذهب إليه بعضهم، فيكونَ مقلوبًا أو محذوفًا من باب شاك ولاث، لأن القلب لا ينقاس، ولا نصير إليه إلا لموجب، ولا موجب هنا إلا إدعاء القلب"[٥٩]ثانيهما-عاد اسم قبيلة-أمة من الأمم البائدة (قوم هود عليه السلام): وقد وردت هذه اللفظة بهذا المعنى في مواضع كثيرة تربو على (٢٠) موضعاً، فوردت في حالة الرفع من الإعراب (٩) مرات، وفي حالة النصب (٤) مرات، وفي حالة الجر (١١) مرة.فمن الآيات التي وردت فيها لفظة (عادٍ) مجرورة كما هو الحال في (عادٍ) المجرور الذي كان اسم فاعل فيما مضى قوله تعالى: الأعراف [٦٥] فـ (عاد) هم قبيلة عاد، سموا بذلك نسبة إلى جدهم الذي كان يسمى بهذا الاسم، وعاد هو ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح، وهي عاد الأولى، وهي قوم هود عليه السلام، وسميت قبيلة عاد بالأولى، لتقدمها في الزمان على قبيلة عاد الثانية، التي هي قوم صالح– عليه السلام، وتسمى– أيضا– بثمود، وهم كانوا العرب العاربة {الراسخة في العروبة} البائدة {الهالكة}. فلما تجبر قوم عاد وعتوا وعبدوا الأوثان أرسل اللَّه تَعَالَى إليهم هود بن عَبْد اللَّهِ بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم [بن سام بن نوح] [٦٠]، وكانت مساكن عاد بالأحقاف باليمن وعمان الى حضرموت– والأحقاف جمع حقف وهو الرمل الكثير المائل [٦١]وعادٌ اسْمُ الْحَيِّ ولذلك يجوز صرفه، ومنعه بعضهم باعتبار كونها اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ، إلا أنه في القرآن لم يقرأ بمنع الصرف[٦٢].فمعنى قوله تعالى: الأعراف [٦٥] أي وأرسلنا إلى عاد وهي عاد الأولى أخاهم هودا يعني أخاهم في النسب لا في الدين أي اعبدوا الله وحده ولا تجعلوا معه إلها آخر فإنه ليس لكم إله غيره[٦٣].ومع هذا التماثل بين اللفظين (عادٍ –اسم فاعل من عدا بمعنى متعد وهو اسم مشتق) وبين (عادٍ–قوم هود–اسم جامد ذات) إلا أني لم أجد من المفسرين ولا اللغويين من بيّن العلاقة بينهما.

٦-هُوداً –أ-اسم نبي من أنبياء الله ب-اليهود :

يقرب مما ذكر التشابه اللفظي[٦٤] بين لفظ (هوداً) المقصود به نبي الله هود عليه السلام الذي أرسل إلى قوم عاد –المذكور آنفاً– في مثل قوله تعالى: الأعراف [٦٥]، وبين (هوداً) المقصود به (اليهود) كما في قوله تعالى: البقرة [١٣٥] قالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المؤمنين: كونوا هودا تهتدوا؛ وقالت النصارى لهم: كونوا نصارى تهتدوا، أي تصيبوا طريق الحق، وقائل الأول: يهود المدينة، وقائل الثاني: نصارى نجران [٦٥].فـ(هود) جمع هائد، وَقيل: كان أَصله كونُوا يهودا فحذفت الْيَاء فصار: هودا، وَقيل: هود مصدرها يهود هودا، فهو مصدر بِمَعْنى الْجمع كما يُقَال: قوم صَوْم [٦٦]، وهو اسم نبي عربي، ولهذا يَنْصَرِفُ، يقال: هَادَ الرَّجُلُ هَوْدًا إِذَا رَجَعَ فَهُوَ هَائِدٌ وَالْجَمْعُ هُودٌ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ وَسُمِّيَ بِالْجَمْعِ وَبِالْمُضَارِعِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ[٦٧]، وقيل: اليهودي نِسْبَةٌ إِلَى يَهُوذا وهو أكبر ولد يعقوب عليه السلام فقلبت العرب الذال دالًا (أي فيكون اللفظ أعجمي الأصل) وقيل: سموا بذلك لتوبتهم عن عبادة العجل، من هادَ: بمعنى تاب، والهائد: التائب فيكون الاسم عربيًّا [٦٨].

٧ و٨–**السُجود والقُعود: أ- جمعا تكسير ساجِد وقاعد ب- مصدرا سَجَد، وقعَدَ :**

ورد في القرآن لفظ (السُجود) –ومثله القُعُود– جمع تكسير لـ (ساجد)، كما ورد بصيغة المصدر الثلاثي للفعل (سَجَد)، فالمادة فيهما واحدة إلا أن الصيغة مختلفة، ويعرف ذلك بالسياق كما سيأتي.وذلك أنّ وزن (فُعُول) من الأوزان المشتركة التي يأتي عليها أكثر من صيغة، فيأتي منها:

أ–جمع التكسير، جاء في جمهرة اللغة[٦٩]: "ويُجمع فَاعل على فُعول: "رَاكِع ورُكوع، وَسَاجِد وسُجود، وقاعد وقعود"[٧٠]، إلا أن وزن (فُعُول) في جمع فاعل وصفاً ليس مطرداً بل يقتصر فيه على السماع[٧١].

ب– ويأتي على وزن (فُعُول) المصدر الثلاثي للأفعال اللازمة التي على وزن (فَعَل) باطراد كما جاء في الألفية:وَ «فَعَلَ» اللَّازِمُ مِثْلُ «قَعَدَا» ... لَهُ «فُعُولٌ» بِاطِّرَادٍ كَ «غَدَا»يعني أن مصدر الفِعل اللازم الذي على وزن (فَعَل) قياسهُ (فُعُولُ) بضم الفاء باطراد، ما لم يدخله من المعاني ما يصرفه عن ذلك إلى أبنية أُخَر، نحو قَعَدَ قُعُوداً، وجَلَسَ جُلُوساً، وسَكَتَ سُكُوتاً، وما أشبه ذلك[٧٢]والسُّجُودُ أصله: التّطامن والتّذلّل، وجعل ذلك عبارة عن التّذلّل لله وعبادته، وهو عامّ في الإنسان، والحيوانات، والجمادات[٧٣]وقد ورد السجود جمعاً لساجد في قوله تعالى ﴿ ﴾ البقرة [١٢٥]، ومعنى الآية: وأَمَرْنا إبراهيمَ وإسماعيلَ بتطهيرِ بيتي –قبل البناء وبعده–مِن الأصنامِ، وعبادةِ الأوثانِ فيه، ومِن الشركِ باللهِ، للعاكفين بالبيت، والمقيمين في البيتِ مجاورين فيه بغيرِ طوافٍ ولا صلاةٍ، و{وَالرُّكَّعِ} جماعة القومِ الراكعين فيه له، واحدُهم "راكِعٌ". وكذلك {السُّجُودِ} هم جماعةُ القومِ الساجدين فيه له، واحدُهم "ساجِدٌ"، كما يُقالُ: رجلٌ قاعِدٌ، ورجالٌ قُعودٌ، وكذلك: رجلٌ ساجدٌ، ورجالٌ سجودٌ. وقيل: عُنِي بـ {الرُّكَّعِ السُّجُودِ}: المصلُّون[٧٤].ومثله أيضاً –في السياق نفسه– قوله تعالى: ﴿ ﴾ الحج [٢٦] هذا وقد ذهب بعض العلماء إلى أنه لا مانع من اعتبار (السجود) أيضاً مصدراً بتقدير، قال العكبري (ت: ٦١٦هـ): "(السُّجُودِ) : جَمْعُ سَاجِدٍ، وَقِيلَ هُوَ مَصْدَرٌ، وَفِيهِ حَذْفُ مُضَافٍ ; أَيِ الرُّكَّعِ ذَوِي السُّجُودِ"[٧٥]أما ورود السُجود مصدراً للفعل (سجَدَ يسجدُ) في القرآن الكريم فقد كان في أربعة مواضع [الفتح: ٢٩، ق: ٤٠، القلم: ٤٢، ٤٣]، منها قوله تعالى–في وصف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم–﴿ ﴾ الفتح [٢٩] أى: علامتهم وهو نور يجعله الله– تعالى– في وجوههم يوم القيامة، وحسن سمت يعلو وجوههم وجباههم في الدنيا، من أثر كثرة سجودهم وطاعتهم لله رب العالمين، فالمقصود بهذه الجملة بيان أن الوضاءة والإشراق والصفاء.. يعلو وجوههم من كثرة الصلاة والعبادة لله [٧٦].ومثل (السجود) لفظ (القُعُود) أيضاً فقد ورد جمع تكسير لقاعد كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ البروج [٥-٦] أي قاعدون، أو جالسون[٧٧].كما استعمل مصدر للفعل (قعَد) كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ التوبة [٨٣] أي بالتخلف عن الجهاد[٧٨].

٩- قيام أ-جمع قائم ب-مصدر قامَ وفي القرآن الكريم هناك أيضاً ألفاظ أخرى استعملت بوزن ولفظ واحد لصيغتي جمع التكسير والمصدر، كـ (قِيام) على وزن (فِعال)، وذلك أن هذا الوزن يأتي منه المصدر وجمع التكسير[٧٩]، وقد ورد منه في القرآن الصيغتان.فمن استعمال (قِيام) بصيغة جمع التكسير قوله تعالى: ﴿ ﴾ الفرقان [٦٤]: أي يصلُّون للهِ، يراوحونَ بينَ سجودٍ في صلاتِهم وقيامٍ، فـ{قِيَامًا} جمعُ قائمٍ، كما الصيام جمعُ صائمٍ[٨٠].كما استعمل مصدراً للفعل (قام) كما في قوله تعالى: –في ثمود–: ﴿ ﴾ الذاريات [٤٥] أي ما أطاقوا عذاب الله ولم يقوموا له حين أتاهم[٨١] فـ (قيام) مصدر قام[٨٢]،وفي قوله تعالى: ﴿ ﴾ آل عمران [١٩١] قيل بكونهما جمعين لقاعد وقائم –إن أعربا حالين في الآية، وقيل بأنهما مصدران لقعد وقام على أن كلاً منهما مفعول مطلق نائب عن المصدر[٨٣].

١٠-أعمى أ-صفة مشبهة ب-اسم تفضيل عند جمع من العلماء:ومن الألفاظ التي اختلف في صيغتها عند بعض مع الاتفاق في النطق والمادة لفظة (أعمى) الثانية في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الإسراء [٧٢] فإن عُدت الثانية صفة مشبهة في الموضعين، فتكون خارجة عن دراستنا، وأما إن كانت الثانية اسم تفضيل من عمى البصيرة، فتكون من استعمال لفظة واحدة في موضعين بصيغتين مختلفتين، مع اتحاد اللفظ والوزن.وقد تطرق المبرد (ت: ٢٨٥هـ) إلى هذه المسألة، ووجه الآية بالتوجيهين، إذ يقول: "فَإِن قَالَ قَائِل فقد جَاءَ فِي الْقُرْآن ﴿ ﴾ الإسراء [٧٢] قيل لَهُ فِي هَذَا جوابان كِلَاهُمَا مقنع أحدهما: أَن يكون من عمى الْقلب وَإِلَيْهِ ينْسب أَكثر الضلال، لِأَنَّهُ حَقِيقَته كَمَا قَالَ: ﴿ ﴾ الحج [٤٦] فعلى هَذَا تَقول مَا أعماه كَمَا تَقول مَا أحمقه. وَالْوَجْه الآخر: أَن يكون من عمى الْعين فيكون {فَهُوَ فِي الْآخِرَة أعمى} لَا تُرِيدُ بِهِ أعمى من كَذَا وَلكنه فِي الْآخِرَة أعمى كما كان فِي الدُّنْيَا وهو فِي الْآخِرَة أضلّ سَبِيلا[٨٤]وقالَ الراغِبُ (ت: ٥٠٢هـ): " الأَوَّلُ اسْمُ الفاعِلِ وَالثَّانِي قيلَ مِثْله، وقيلَ هُوَ أَفْعَلُ من كَذَا، أَي للتَّفْضِيل، لأَنَّ ذلكَ مِن فقْدَانِ البَصِيرَةِ...؛ وَمِنْهُم مَنْ جَعَلَ الأَوَّل مِن [عَمَى القَلْب، والثَّاني على عَمَى البَصَرِ][٨٥]ومعنى الآية: أي من كان في الدنيا أعمى القلب عن إبصار الحق فهو في الآخرة أعمى أي أشد عمى يقال فلان أعمى قلبا من فلان ولا يقال ذلك في عمي البصر[٨٦]. فحجة القائلين باختلاف الصيغة فيهما– أي أن (أعمى) اسم تفضيل وأن معنى {فَهُوَ فِي الْآخِرَة أعمى} أشد عمى– هو ورود اسم التفضيل بعده في ختام الآية: {وأضل سبيلا}[٨٧]. وحجة القائلين باتفاق الصيغتين، أن اسم التفضيل لا

يصاغ عند أكثر اللغويين من الأسماء التي تكون فيها الصفة المشبهة على (أفعل فعلاء)، وإنما يتوصل إليه باستعمال (أشد) ونحوه مع مصدر الفعل الذي يفضل فيه فيقال مثلاً: (أشد عمى) [٨٨].

١١-(خير) أ- اسم جامد (ذات أو مصدر) ب-مشتق (اسم تفضيل أو صفة مشبهة).إن اختلاف الألفاظ بالجمود والاشتقاق، أي كون اللفظ اسماً دالاً على ذات معينة تارة، وكونه أحد المشتقات تارة ثانية، فهذا قد يقع أكثر من غيره في القرآن، كلفظ (خير) مثلاً –ومثله الشر– فهذا اللفظ قد يطلق ويراد كل ما فيه نفع وصلاح وحسن، وقد يراد به ما يلحق بذلك، وقد يراد به اسم التفضيل، ولذا فهو يستعمل على النحو الآتي:

أ– يرد (خير) اسما صريحا يطلق على كل شيء حسن، وهو نقيض (الشر)، وحينئذ يكون اسم جامد –ذات–جمعه (خيار–وأخيار) كما هو في هذه الآية: ﴿ ﴾ القصص [٢٤].ويلحق بهذا استعماله فيما هو أداة للنفع والصلاح كالمال والخيل، كما في قوله: ﴿ ﴾ آل عمران [٢٦] بمعني ما فيه نفع وصلاح، وفي قوله: ﴿ ﴾ ص [٣٢] فسر (الخير) بالخيل، لأنها الخيل أداة للنفع، كما فسر بالمال أيضاً[٨٩].

ب– وتارة يكون اسم تفضيل أصله (أخير)، حذفت همزته علي خلاف القياس لكثرة استعماله، كما تقدّر (من) التفضيليّة مع مجرورها، كما في كلامه تعالى على لسان إبليس: ﴿ ﴾ الأعراف [١٢] أي أفضل منه[٩٠]، ولعل هذا الاستعمال هو الأشهر والمتبادر إلى الذهن.

ج–وتارة أخرى يأتي صفة مشبهة باسم الفاعل من الثلاثي اللازم (خار يخير) أصله (خَيِّر) مثل (طَيِّب) لكنه خفف على (خَير)، ودلالتها: اللزوم والثبوت، كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ البقرة [٦١][٩١].

د– وقد يأتي أحيانا مصدراً سماعياً من الثلاثي (خار يخير) من باب ضرب، أي جعل له الخير، كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ البقرة [١١٠] [٩٢].وقد تتداخل بعض هذه الأنواع مع بعض. كما أنه قد يختلف العلماء في عدّ صيغة (خير) في موضع ما اسم تفضيل أو غيره، كما قد ترد في آية واحدة لفظة (خير) مرتين كل مرة بصيغة كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأنفال [٧٠] فـ(خيرا) الأول، مصدر وليس اسم تفضيل، و(خيرا) الثاني اسم تفضيل محذوف منه الهمزة[٩٣].والدليل على أنه صيغة تفضيل اقترانه بـ (من) لأَنّ صِيغَةَ التَّفْضِيل المجردة تُقترن بـ (من) دائماً لفظاً أو تقديراً، ومعناه: إن يعلم الله في قلوبكم إسلاماً وإيماناً يؤتكم خيراً، أي: شَيْئاً أَخْيَرَ وأَفْضَل مما أُخِذَ منكم مِنَ الفِدَاء[٩٤].

١٢-(كتاب) أ- مصدر كَتَبَ وكَاتَبَ ب-عَلَم على القرآن ونحوه.ويقرب من لفظ (خير)–السالف الذكر– لفظ (كِتاب) فقد جاء (مصدراً) لكَتَبَ وكاتَب، كما جاء اسم ذات وعلَماً، فمن الأول قوله تعالى –بعد ذكر المحرمات من النساء–: ﴿ ﴾ النساء [٢٤] فالكتاب هاهنا: مصدرٌ لِكَتَبَ، أي كَتَبَ هذا التحريمَ عليكم[٩٥]وقال تعالى: ﴿ ﴾ النور [٣٣] ، أي يطلبون المكاتبة من عبيدكم ومماليككم. فـ(الكتاب) فيه مصدر كاتَبَ كالمكاتبة يقال: كاتَب الرجل عبده مكاتبةً وكِتابًا فهو مكاتب. والعبد مكاتب، وهو أن يقول الرجل: كاتبتك على أن تعطيني كذا وكذا في نجوم معلومة، فإذا أدّى ذلك فالعبد حرّ[٩٦]، وقيل: الكتاب ههنا اسم عين للكتاب الذي يكتب فيه الشيء، فيكون المعنى الذين يطلبون كتابَ المكاتبة[٩٧].ومن ورود اسم (الكتاب) اسم عين وعلَم على القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ ﴾ الكهف [١] يعني القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم[٩٨].

المبحث الثاني أفعال اتفقت نطقاً واختلفت أصلا أو صيغة

وقفنا في المبحث السابق على ألفاظ قرآنية كانت أسماء اتفق نطقها وصورتها واختلفت مادتها أو صيغتها، وسنتاول في هذا المبحث إن شاء الله– أفعال وردت في القرآن الكريم اتفقت نطقاً واختلفت صيغتها الفعلية، وأكثر ما يكون ذلك في الأفعال المعتلة، أو في غيرها مما حصل فيه تغيير بالإبدال أو الحذف والادغام ونحوها، فأدى ذلك إلى تشابه بين ألفاظ مع اختلاف نوع الفعل، على النحو الآتي:

أولاً:التشابه اللفظي بين صيغتي الماضي والمضارع:قبل ذكر الأمثلة لا بد من الإشارة إلى أن الفعل الماضي المبدوء بتاء مثل (تَفَعَّلَ) وكذا (تَفاعَل وتَفَعْلَل) عند صياغة المضارع منه بزيادة حرف (التاء) التي هي إحدى حروفه، تجتمع تاءان، وحينئذ يجوز التخفيف بحذف إحدى التاءين، كما جاء في الألفية: وما بتاءين ابْتُدِي قد يُقتصر ... فيه عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ العِبرُيعني: أنه قد يقال في نحو: (تَتَنَزَّلُ): (تَنَزَّلُ) وفي(تَتَبَيَّنُ): (تَبيّنُ)، الأولى تاء المضارع والثانية تاء تفعل، فيحذف إحدة التائين هربًا إما من توالي مثلين، وإما من إدغام، يحوج إلى زيادة ألف الوصل، وهذا التخفيف يكثر في التاء جدًا [٩٩].وهذا الحذف لإحدى التاءين يؤدي إلى التشابه بين صيغة الماضي والمضارع في الفعل، ومن أمثلته الواردة في القرآن:

١- تَفرَّقَ – تَفرَّقُوا –فعلان: أ- ماضيان ب-مضارعان:

(تَفرَّقَ) على وزن (تَفَعَّلَ)، هذه الهيئة تصلح لأن تكون فعلاً ماضياً للغائب المذكر، كما يصلح أن يكون فعلاً مضارعاً، للمخاطب المذكر في حالة النصب، ومثله (تفَرَّقوا) الفعل نفسه مسند إلى الواو (ضمير الغائب المذكر)، والفيصل في التفرقة هو السياق أو الفاعل في الغالب، وقد يختلف العلماء في تحديد الفعل، نظراً لاحتمال كل منهما، وقد ورد منهما في القرآن الوجهان.فقد ورد (تَفرَّقَ) بصيغة الماضي في آيات، منها قوله تعالى: ﴿ ﴾ البينة [٤] فـ (تَفرَّقَ) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله(الذين)[١٠٠]، فالفعل ماض قطعاً، لأن الفاعل مذكر، وهو الاسم الموصول الظاهر بعده، ولكون الآية تتحدث عن حال الذين أوتوا الكتاب، من اليهود والنصارى بأنهم ما اختلفوا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم، إلا من بعد ما جاءتم الحجة الواضحة، الدالة على صدق رسالته، وأنه الرسول الموعود به في كتبهم[١٠١].ومن ورود **(تَفرَّقَ)** بصيغة المضارع، قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأنعام [١٥٣] ، فقوله {فَتَفَرَّقَ}: {الفاء}عاطفة سببية، و{تفرّقَ}: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية الواقعة في جواب النهي، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: هي يعود على {السُّبُلَ}، و(تفرَّقَ)، أصله فتتفرقَ حذفت منه احدى التاءين تخفيفاً واختصاراً، والباء للتعدية اى فتفرقكم وتزيلكم عَنْ سبيله، أي عن دين الله الذي ارتضى وبه أوصى وهو الإسلام، وجَمَعَ سُبل الباطل ووَحَّدَ الصراط المستقيم، لأن الحقَّ واحد هو صراط الله المستقيم، الذي لا صراط يوصل سواه، بخلاف طُرُق الباطل فإنها متعددة ومتشعبة[١٠٢]فالفعل {تَفرّقَ} هنا مضارع قطعاً، لأنه لو جعل ماضياً لوجب أن يقال: فتفرقتْ، لأن الفعل إذا أسند إلى ضمير المؤنث وهو (السبل) هنا لوجب تأنيث الفعل معه، كما يقال: الشمسُ طلعتْ[١٠٣]، ولأن النهي مستقبل فجوابه لا يتأتى إلا أن يكون مستقبلاً، بل إنه لم يرد في القرآن تركيب يكون فيه فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً –حتى ولو ولم يكن نهياً، بل إن هذه المسألة محكوم عليها بالندور أو الضرورة حتى في خارج القرآن الكريم[١٠٤]، يؤيده أنه قرأ البزي (ت: ٢٥٠هـ) في روايته عن ابن كثير {فَتَفَّرَّقَ}: بتشديد التاء. فمن خفف حذف إحدى التائين، ومن شدد أدغم تاء المضارعة في تاء الافتعال [١٠٥].ومثل (تَفرّقَ) (تفرّقُوا) المسند إلى واو ضمير جماعة الذكور، فقد ورد بصيغة الماضي كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ آل عمران [١٠٥] فـ(تفرّقوا) فعل ماض[١٠٦]، جارياً على نسق (اختلفوا، جاءهم) الآتيين بعده. وكذا ورد بصيغة الماضي في (سورة الشورى:١٤)، و(سورة البينة: ٤)كما ورد بصيغة المضارع في قوله تعالى: ﴿ ﴾ آل عمران [١٠٣]، فـ(لا) ناهية و(تفرّقُوا) فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه جوازا، وأصله تتفرقوا مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون[١٠٧].وقد ورد الفعل بتاءين في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الشورى [١٣]ومن العلماء من فرّقَ بين (تفرَّقُوا) و(تَتَفَرّقُوا) من حيث المعنى والدلالة، ذاكراً أنه جاء في آية آل عمران قوله: ﴿ ﴾ [١٠٣] بتاء واحدة؛ لأن الخطاب فيها للأمة الإسلامية وحدها، فالحدث محدد، بينما جاء ﴿ ﴾ الشورى [١٣]، بتاءين، لأن الخطاب في الآية موجَّه إلى أمم مختلفة من آدم إلى نوح إلى إبراهيم وموسى وعيسى؛ أي: أمم مختلفة، فالحدث ممتد، فزيادة التاء تناسب زيادة الأمم، والتفرُّق في آية آل عمران يختلف عن التفرق في آية الشورى، ففي آل عمران تحذير ونهي عن التفرق مهما كان نوعه، ومهما قل أو صغر، وأما النهي في آية الشورى فهو تحذير أوسع وأشمل، والاختلاف المنهي عنه هو في أصول الدِّين، وتحكيم الأهواء والمصالح، فوصّى تعالى الأمم مرة ووصّى الأمة الإسلامية مرتين. والآية الأولى أشد تحذيراً للأمة الإسلامية [١٠٨].

٢-تَوَلَّوْا –فعل أ-ماض ب-مضارع:ومن قبيل (تفرّقوا) الوارد بصيغتي الماضي والمضارع في القرآن الكريم، لفظ (تَوَلَّوْا) فقد ورد فعلاً ماضياً كما ورد مضارعاً أصله (تَتَوَلَّوْا)، فمن وروده بصيغة الماضي قوله تعالى:﴿ ﴾ المجادلة [١٤] فـ (تَوَلَّوْا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة[١٠٩].ومن وروده مضارعاً ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأنفال [٢٠] فـ(تَوَلَّوْا) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية أصله (تَتَوَلَّوْا)[١١٠]، فالآية هنا فيها خطاب بخلاف الأولى.ومن المحتملة للوجهين: قوله: ﴿ ﴾ النور [٥٤] فقوله: ﴿ ﴾ يجوز أن يكون تفريعا على فعل ﴿ ﴾ فيكون فعل { تَوَلَّوْا} من جملة ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يقوله لهم ويكون فعلا مضارعا بتاء الخطاب، وأصله: تتولوا بتاءين حذفت منهما تاء الخطاب للتخفيف وهو حذف كثير في الاستعمال، والكلام تبليغ عن الله تعالى إليهم، فيكون ضميرا ف عليه ما حمل عائدين إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ويجوز أن يكون تفريعا على فعل {قل} أي فإذا قلت ذلك فتولوا ولم يطيعوا إلخ، فيكون فعل { تَوَلَّوْا} ماضيا بتاء واحدة مواجها به النبي صلى الله عليه وسلم، أي فإن تولوا ولم يطيعوا فإنما عليك ما حملت من التبليغ وعليهم ما حملوا من تبعة التكليف. كمعنى قوله تعالى: ﴿ ﴾ النحل [٨٢] فيكون في ضمائر﴿ ﴾التفات، وأصل الكلام: فإنما عليك ما حملت وعليهم ما حملوا. والالتفات محسن لا يحتاج إلى نكتة[١١١].

٣–**تزكّى:** فعل أ-ماض ب-مضارع:ومن قبيل ما سبق لفظة **(تزكّى)**، فقد وردت بصيغة الماضي كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ فاطر [١٨] فقوله: .{تَزَكّى}: فعل ماض وهو فعل الشرط في محل جزم بـ{من} مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. أي تطهّر بفعل الطاعات وترك المعاصي[١١٢]. وقد ورد كذلك ماضياً في سورة (طه: ٧٦) و(الأعلى: ١٤).ومن

ورودها بصيغة المضارع قوله تعالى: ﴿ ﴾ النازعات [١٨] فـ{هل} حرف استفهام معناه العرض لاستدعائه بالملاطفة والملاينة والمداراة، و{لك} خبر لمبتدأ محذوف تقديره رغبة و ﴿ ﴾ متعلقان بالمبتدأ المضمر، أي هل لك رغبة في التزكية، و{أن}حرف مصدري ونصب. و{تَزَكّى} فعل مضارع منصوب بـ {أَنْ} وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل مستتر تقديره: (أنت)، وأصل {تَزَكّى} تتزكى حذفت إحدى التاءين أي تتطهر من الشرك[١١٣]. فالفعل هنا مضارع، لأن الخطاب موجه لفرعون في {لك}، ولوروده في سياق أفعال مضارعة (وأهديك، فتخشى).

٤-الفعل (أَرَى) فعل أ-ماض ب-مضارع:الفعل (أَرَى) ورد في القرآن الكريم فعلاً مضارعاً للمتكلم وحده فاعله ضمير مستتر تقديره (أنا)، ماضيه (رأى)، أصله (يَرْأَى) حذفت عينه في المضارع، فصار (أَرَى) على وزنِ (أَفَلُ)، كما ورد (أرى) فعلاً ماضياً مزيداً بحرف واحد أصله المجرد (رأى) مثل (عَلِمَ)، ثم زيدت عليه الهمزة فصار (أَرْأَى)، مثل (أَعْلَمَ) على وزن (أَفْعَل)، إلا أنه حذفت همزته التي هي عين الفعل وجوباً، فصار (أَرَى) على وزن (أَفَلَ)، وحينئذ يكون فاعله اسما ظاهراً بعده، أو ضميراً غائباً مستتراً تقديره (هو) إذا تقدمه اسم مذكر يرجع إليه، ومضارعه (يُرِي) على وزن (يُفْلُ) وللمتكلم منه (أُرِي)، والرؤية في (أرى)–سواء أكانت رؤية بصرية أم اعتقادية– لازمة للرائي وقائمة به، وفي (أرى) متعدية من الرائي إلى غيره، أي أنه يعرض ما رأه واعتقده لغيره–، ولقوة التشابه والتداخل بينهما قد يلتبس أمر إعرابه ومعناه حتى على المهتمين بالإعراب والمعنى.فمن ورود (أَرَى) بصيغة المضارع وهو الأكثر قوله تعالى في قصة فرعون: ﴿ ﴾ غافر [٢٩] فـ {ما} نافية{أريكم}: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، من باب أَرَى يُرِي–أُرِي و(الكاف) ضمير في محل نصب مفعول به {إلاّ}: أداة حصر لا عمل لها {ما}: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان و {أَرَىَ} فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا[١١٤]. أي ما أشير عليكم بأن تعتقدوا إلا ما أعتقده، فالرؤية علمية[١١٥]وكذا ورد مضارعاً في قوله:﴿ ﴾ الأنعام [٧٤] فقوله: ﴿ ﴾ فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، والكاف ضمير مفعول به[١١٦] أي: إني أرَاك يا آزرُ وقومَك الذين يَعْبُدون معك الأصنامَ، ويَتَّخِذُونها آلهةً، {فِي ضَلَالٍ}. يقولُ: في زَوالٍ عن مَحَجَّةِ الحقِّ، وعدولٍ عن سبيلِ الصوابِ[١١٧]فالفعل هنا مضارع قطعاً، لأنه لا يستقيم مع (إني) إلا أن يكون (أراك) مضارعاً.ومن ورودها بصيغة الماضي: ﴿ ﴾ النساء [١٠٥-١٢٥] فقوله:﴿ ﴾ فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف و (الكاف) ضمير مفعول به ... والمفعول الثاني محذوف أي أراك إياه (الله) لفظ الجلالة مرفوع على التعظيم، فالفعل هنا متعد لاثنين أحدهما العائد المحذوف والآخر كاف الخطاب أى: بما أراكه الله. أى: بما عرفك وأوحى إليك. وإنّما سمّي العلم اليقيني: رؤية؛ لأنّه جرى مجراها في قوّة الظّهور[١١٨].وكذا في قوله تعالى في سورة النازعات: ﴿ ﴾ النازعات [١٧-٢١] فالكلام جرى بأسلوب الخطاب وبصيغ المضارعة(تزكى، أهديك، فتخشى)، ثم تحوّل إلى الغيبة وبصيغ الماضية في قوله: {فأراه...}، فمن لا ينتبه ولا يقرأ ما بعده قد يتوهم أن {فأراه} فعل مضارع، ولا سيما أنه قد طويت جمل في تفاصيل القصة هنا، فقوله: {فَأَراهُ} الفاء عاطفة على محذوف، ويسميها بعض العلماء فصيحة تفصح عن جمل قد طويت تعويلا على تفصيلها في موضع آخر كأنه قيل فذهب وكان كيت وكيت فأراه (أراه): فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى موسى، والهاء مفعول به أول{الْآيَةَ} مفعول به ثان، والفعل بصري، لكنه تعدى إلى الثاني بالهمزة. فقوله {فَأَراهُ الْآيَةَ الْكُبْرى} قبل هذه الآية كلام محذوف، التقدير: فذهب موسى إلى فرعون، فدعاه إلى الإيمان، وكلمه، فلما أبى الاستجابة له؛ أراه المعجزة الكبرى، وهي اليد البيضاء، وقلب العصا حية تسعى[١١٩].وقد وقع في بعض كتب إعراب القرآن أن (أراه) فعل مضارع، وهذا غريب، ولعله خطأ مطبعي، أو سها به قلم النساخ، والله أعلم[١٢٠].ثانياً: التشابه اللفظي بين صيغتي الماضي والأمر: قد يأتي فعل بوزن واحد في صيغتي الماضي والأمر، ومما وقع منه في القرآن الكريم –مما وقفنا عليه– ما يأتي:

٥- (قُلْنَ): فعل أ-ماض ب أمر.ورد فعل(قُلْنَ) في القرآن الكريم ثلاث مرات، في موضعين منها بصيغة الفعل الماضي، ورد مرة واحدة بصيغة فعل الأمر، وهو فيها مسند إلى نون النسوة.فورد بصيغة الماضي في قصة يوسف مرتين، وذلك في قوله تعالى: ﴿ ﴾ يوسف [٣١] وفي قوله: ﴿ ﴾ يوسف [٥١]، فـ(قُلْنَ) أصله (قال) زدنا عليه علامة التأنيث التي جعلت أخر الفعل ساكناً، فالتقى ساكنان (العين واللام) فحذفنا عين الفعل وهو الألف، وأبدلنا فتحة الفاء ضمة، للدلالة على أن الفعل واوي فصار (قُلْن)، فالفعل ماض في الموضعين، لأنه ورد ضمن مجموعة أخرى من الأفعال كلها ماضية وهي: (رأينه، أكبرْنَه، قَطَّعْنَ، (قلنَ)، وكذا (راودتنّ، قُلْن، علِمنا). فالفعل مسند إلى نون النسوة الدالة على الغيبة.وورد (قُلْنَ) بصيغة فعل الأمر، في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأحزاب [٣٢] والسياق أيضاً كله في الخطاب وإن لم يكن بصيغة الأمر، فالفعل

(قُلْنَ) فعل أمر مسند إلى نون النسوة الدالة على الخطاب، أصله: تَقُلْنَ، حذفت حرف المضارعة، من غير إتيان بهمزة الوصل، لأن ما بعدها متحرك فصار (قُلْنَ) [١٢١]، والنون يبقى لأنه ضمير فاعل.

٦- (تَمَنَّوْا) أ-فعل ماض ب-فعل أمرورد هذا الفعل ثلاث مرات، مرة كان فيها فعلا ماضيا، ومرتين فعلاً أمراً، وهو مسند فيها إلى واو الفاعل لجماعة الذكورفقد ورد بصيغة الماضي في قوله تعالى: ﴿ القصص [٨٢] فـ{تَمَنَّوْا} فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة؛ التي هي فاعله[١٢٢].وورد في موضعين آخرين بصيغة فعل الأمر، وذلك في قوله تعالى: ﴿ البقرة [٩٤] وعلى شاكلتها ما في سورة الجمعة (الآية ٦) فقوله: ﴿ الفاء رابطة للجواب لأنه جملة طلبية و{تَمَنَّوْا} فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل والموت مفعول به[١٢٣]، وفي (تَمَنَّوا) إعلال بحذف حرف العلّة- لام الكلمة- لمجيئه ساكنا قبل واو الجماعة الساكنة، وزنه تفعّوا بفتح العين، كما أن في قوله تعالى: ﴿ خروج الأمر عن معناه الأصلي الى معنى التعجيز، لأن ذلك ليس من سماتهم ولا من ظواهرهم المألوفة وتمني الموت من شأن المقربين الأبرار لأن من أيقن بالشهادة اشتاق إليها[١٢٤].وقد يلاحظ أن الواو في الأولى ساكنة وفي الموضعين الآخَرين مضمومة، وهذا الاختلاف لا يضير، وليس سببا للتفرقة بينهما كما أن سبق الفعل بالفاء لا يؤثر، لأن الفعل وقع جواباً للشرط- كما بدا من الإعراب-، وتحريك واو الجماعة بالضم لوجود التقاء الساكنين، وهذا يحدث في الماضي أيضاً إذا تلته لفظة معرفة بأل كما لو قلت: (الكفار تمنَّوُا الموتَ في مواطن أخرى)، على أنه روي في غير المتواتر قراءة (تَمَنّوَا الموت) بفتح الواو تخفيفاً باختلاس الضمة[١٢٥].

٧- الفعل (رُدُّوا) أ-فعل ماض مبني للمجهول ب-فعل أمر:ورد (رُدُّوا) في القرآن الكريم فعلا ماضيا مبنيا للمجهول كما ورد فعل أمر على صورة واحدة -باختلاف يسير من لحوق ضمير المفعول به بالأمر-، وسبب التشابه بينهما هو كون الفعل مضعفاً لا يظهر عليه الحركة الأخيرة.فمما ورد فيه بصيغة الماضي المبني للمجهول قوله تعالى:﴿ النساء [٩١] فـ (رُدُّوا) فعل ماض مبني للمجهول، الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، وهو ثلاثي مجرد، صحيح مضعف، مسند إلى الواو -لجماعة الذكور الغائبين-[١٢٦]، وهذه الآية نزلت في أناس كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون إلى قريش فيرتكسون في الأوثان يبتغون بذلك أن يأمنوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ويأمنوا قومهم فأبى الله تعالى ذلك عليهم-[١٢٧]وكذا ورد (رُدُّوا) بصيغة الماضي للمجهول في سورة الأنعام، الآية: ٢٨، ويونس، الآية: ٣٠ومن ورودها بصيغة الأمر قوله تعالى: ﴿ النساء [٨٦] ، فقوله: { رُدُّوهَا } فقوله: { ﴿ {أو}: حرف عطف، {رُدُوها} معطوف على (حيوا) وهو فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، و(ها) مفعول به، وذهب الجمهور إلى أن أمر الله المسلمين برد السلام على من سلم عليهم بأحسن مما سلم عليهم، إن كان المسلم من أهل دينهم، والأحْسَن أن المُسْلِم إذا قَال: السلام علَيك، رَدَّ في جوابه بالرَّحْمَة، وإذا ذكر السلام والرَّحْمة في الابْتِدَاءِ، زِيدَ في جَوابِه البَرَكَة وإذا ذكر الثلاثة في الابتداء، أعادها في الجَوَاب. وإن كان من غير أهل دينهم ردّ بمثل الذي سلّم، وهو أن يقول: عليكم. ولا يزيد على ذلك [١٢٨]. وقد ورد أيضاً بصيغة الأمر في قوله تعالى: ﴿فإنْ ﴿ النساء [٥٩]

٨- (أَبْصِرْ) أ- فعل ماض -عند الأكثر-للتعجب ب- فعل أمر :ورد لفظ (أَبْصِرْ) في القرآن الكريم، تارة بصيغة الأمر، كما في تعالى:﴿ ﴿ الصافات [١٧٩] فـ(أَبْصِرْ): فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت[١٢٩]، أي: وأنظِرْهم فسوف يرَوْن ما يحِلُّ بهم من عقابِنا، في حين لا تنفعُهم التوبةُ، وذلك عندَ نزولِ بأسِ اللهِ بهم[١٣٠]كما ورد كرة أخرى للتعجب، وهو -عند الكثير من النحويين-، فعل ماض خبري، إلا أنه يشاكل صيغة فعل الأمر، وذلك في موضعين، في قوله تعالى في سورة مريم: ﴿ [٣٨] وفي قوله تعالى في سورة الكهف:﴿ [٢٦]. وهو فيهما صيغة تعجب، فقوله: ﴿ تعجّبٌ من حِدّة سمعِهم وأبصارِهم يومئذ ومعناه أن أسماعَهم وأبصارهم {يَوْمَ يَأْتُونَنَا} للحساب والجزاء أي يوم القيامة جديرٌ بأن يُتعجَّب منها بعد أن كانوا في الدنيا صُمًّا عُمياً أو تهديدٌ بما سيسمعون ويُبصرون يومئذ وقيل أُمر بأن يُسمِعَهم ويُبصرهم مواعيدَ ذلك اليوم وما يحيق بهم فيه والجار والمجرور على الأول في موقع الرفعِ وعلى الثاني في حيز النصب[١٣١]وذهب أكثر النحاة إلى أن (أَفْعِلْ به) وما كان مثله كـ(أَبْصِرْ وأَسْمِعْ بهم) صيغة تعجب وهو فعل ماض مبني على الفتح -المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض-أتى على صيغة الأمر ومعناه الخبر والباء مزيدة في الفاعل إصلاحا للفظ، وفيه معنى التعجب بمعنى لو شاهدتهم لقلت ذلك متعجبا أي ما أسمعهم وأبصرهم[١٣٢]وقد حلل أكثر النحاة عبارات من هذا القبيل من حيث اللفظ والمعنى فذكروا أن قولهم: (أَكْرِمْ بمحمدٍ) كان: (أَكْرَمَ محمدٌ)، أي: صار ذا كرم، ثم غيرت صيغة الماضي إلى صورة الأمر، فصارت (أَكْرِمْ بمحمدٍ)، فقبح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر، فزيدت الباء في الفاعل، للدلالة على التعجب، لأن الباء كثيرا ما تزاد مع المتعجب منه، نحو (كفى بالله شهيدًا)، و (ناهيك بخالد رجلا) وحسبك به شاعرًا، وأنه لو كان فعل أمر حقيقة لم يكن المتكلم متعجباً، بل يكون آمراً غيره

بالتعجب، وقد أجمعوا على أن الناطق بهذه الصيغة، هو المتعجب فإذا قيل: بأنه أمر حقيقة لم يكن متعجباً بل هو آمر لغيره.وذهب الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، والزجاج (ت:٣١١هـ) والزمخشري: (ت: ٥٣٨هـ) وابن خروف (ت: ٦٠٦هـ) إلى أن (أَفْعِلْ) ههنا فعل أمر حقيقة، وأنه أمر لكل واحد، بأن يصفه بالصفة المذكورة، فقولك: (أَكْرِمْ بمحمدٍ) أمر لكل واحد، بأن يصف محمدًا بالكرم، والباء مزيدة في المفهوم، أو هي للتعدية داخلة على المفعول به[١٣٣]ثالثا-التشابه اللفظي بين صيغتي المضارع والأمر:

١٠-(تَعاوَنُوا) أ-فعل مضارع، ب-فعل أمر:سبق أول هذا المبحث أنه قد يحذف إحدى التاءين تخفيفاً لدى اجتماعهما في أول المضارع في باب (تفعّل وتفاعل)، وحينئذ تكون صيغة الفعل المضارع –ولا سيما المجزوم بلا الناهية –هي بعينها صيغة فعل الأمر، وقد ساق ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) رحمه الله جملة من الأمور التي تشتبه على الطلبة ولا سيما المبتدئين، ومما ذكره قوله سبحانه: ﴿ ﴾ المائدة [٢] فنبّه أن (تعاونوا) الأول فعل أمر وَالثَّانِي مضارع، لِأَن النَّهْي لَا يدْخل على الْأَمر[١٣٤]. فقوله: ﴿ ﴾: فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين مجزوم بلا، أصله: (لا تتعاونوا) [١٣٥]أي: وتعاونوا– أيها المؤمنون– على كل ما هو خير وبر وطاعة لله تعالى، ولا تتعاونوا على ارتكاب الآثام ولا على الاعتداء على حدوده، فإن التعاون على الطاعات والخيرات يؤدى إلى السعادة، أما التعاون على ما يغضب الله– تعالى– فيؤدى إلى الشقاء[١٣٦].

المبحث الثالث:ألفاظ اتفقت نطقاً واختلفت صيغتها بالاسمية والفعلية والحرفية، أو بالإفراد والتركيب ونحو ذلك

أولاً: ألفاظ اتفق نطقها، واختلفت صيغتها بأن كانت اسما مرة وفعلا مرة أخرى:

١-(أَهْلَكَ) أ-فعل ماض على وزن (أَفْعَل) من الهلاك ب-اسم مركب من (أهل) و (كاف الخطاب) المضاف إليه وزنه (فَعْلَكَ)ومما وقفنا عليه من ذلك (أَهْلَكَ) فهذا التركيب، يحتمل أنه كلمة واحدة، عندما يكون فعلاً ماضياً مضارعه يُهْلِك على وزن (أَفْعَلَ يُفْعِلُ)، من مادة (هَلك) الثلاثي اللازم، ثم زيد عليه همزة التعدية فصار ثلاثياً مزيداً بحرف واحد.كما يحتمل أن يكون (أَهْلَكَ) اسماً مؤلفاً من جزئين، مأخوذاً من الـ(أهل)، مع إضافته إلى كاف الخطاب وقد ورد منه الوجهان في القرآن الكريم، فقد جاء بالصيغة الفعلية الماضية في أكثر من ثلاثين موضعاً[١٣٧]، اثنان منهما بصيغة (أَهْلَكَ) الماضي المجرد عن الضمائر، بينما ورد في المواضع الأخرى مسنداً إلى ضمائر الرفع المختلفة مثل: (أهلكتُ، أَهْلَكْنَا، أَهْلَكْتَهُمْ) فقد ورد (أَهْلَكَ) بصيغة الفعل في قوله تعالى –في قصة قارون–: ﴿ ﴾ القصص [٧٨] فقوله: {قَدْ} حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال، و{أَهْلَكَ} فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى: {اللهَ}[١٣٨].وهذا الموضع يتعين فيه أن تكون صيغة الكلمة فيه فعلاً (قد أهلك)، لأن الكلمة مسبوقة بحرف (قد) الخاصة بالدخول على الأفعال.والهمزة في ﴿ ﴾ للاستفهام الإنكاري التعجيبي تعجيبا من عدم جريه على موجب علمه بأن الله أهلك أمما على بطرهم النعمة وإعجابهم لقوتهم ونسيانه حتى صار كأنه لم يعلمه تعجيبا من فوات مراعاة ذلك منه مع سعة علمه بغيره من باب «حفظت شيئا وغابت عنك أشياء»[١٣٩].وكذا ورد فعلاً في قوله : ﴿ ﴾ النجم [٥٠] إذ إن: {أَهْلَكَ} فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: «هو»، و{الْأُولى:} صفة {عاداً} منصوب بفتحة مقدرة[١٤٠].قال المفسرون: عاد الأولى، قوم هود، وهم أولى عاد أهلكوا بريح صرصر، وكان لهم عقب، وكانوا عادًا الأخرى وهم ثمود قوم صالح عليه السلام أهلكهم الله بالصيحة [١٤١].ويتعين أن يكون (أهلك) هنا أيضاً فعلاً، أنه لم يكن كذلك للزم أن يكون (أهلك) مرفوعاً بالضمة خبراً لـ(أنه). كما أنه لو كان اسماً لم يستقم المعنى ولم يتبين المراد، يؤيده من حيث اللفظ والمعنى الآيات التي قبلها وكذا التي بعدها وهي قوله تعالى: ﴿ ﴾ النجم [٥١].كما ورد (أَهْلَكَ) بالصيغة الاسمية بهذه الهيئة (أهل+كاف الخطاب) تسع مرات في ست منها متفق على اسميتها –خمس منها ورد فيها مجروراً مسبوقاً بحرف جر–، وثلاثة مواضع ورد فيها منصوباً، يترجح فيها اسميته –كما سيأتي–، وذلك من مجموع ما يقرب من مئة موضع وردت فيها لفظة (أهل) في القرآن الكريم مضافاً إلى الظاهر والضمائر المختلفة[١٤٢]من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ﴾ طه [١٣٢-١٣٥] فقوله: {وَأْمُرْ}الواو استئنافية أو عاطفة و{أمر} فعل أمر وفاعله مستتر تقديره أنت –ومثله واصطبر–و ﴿ ﴾ مفعول به، وبالصلاة متعلقان بفعل الأمر[١٤٣]، أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يأمر أهل بيته، أو التابعين له من أمته بالصلاة بعد ما أمره بها، ويدخل في عموم هذا الأمر جميع أمته، وأهل بيته على التخصيص، وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يذهب كل صباح إلى بيت فاطمة، وعلي رضوان الله عليهما، فيقول: الصلاة، فالمراد بأهل بيته صلى الله عليه وسلم أزواجه وبناته. وقيل معنى الأهل هاهنا: قومه ومن كان على دينه[١٤٤]. ويتعين أن تكون لفظة (أهلَك) هنا اسماً، وإلا لما استقام المعنى، واختلّ الإعراب.وورد ما يحتمل الاسمية والفعلية والراجح كونه اسماً وذلك في قوله تعالى –في قصة نوح عليه السلام– : ﴿ ﴾ هود [٤٠]، وقوله –في السياق نفسه– : ﴿ ﴾ المؤمنون [٢٧] أي احمل أهلك أيضًا في الفلك، وهو ولده ونساؤه وأزواجه، إلا من قلت فيهم إني مهلكه

مع مَنْ أَهْلِكُ من قومك[١٤٥] فقوله: {احْمِلْ} –ومثله {فاسْلُكْ}– فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، –والخطاب لنوح عليه السلام، والجملة في محل النصب مقول لـ {قُلْنَا}. {فِيهَا} متعلق بـ {احْمِلْ}، {مِنْ كُلٍّ} بالتنوين –في قراءة حفص عن عاصم–جار ومجرور حال من {زَوْجَيْنِ} لأنه صفة نكرة قُدمت عليها، {زَوْجَيْنِ} مفعول به لـ {احْمِلْ}، و{اثْنَيْنِ} صفة مؤكدة لـ {زَوْجَيْنِ}؛ أي: احمل فيها زوجين اثنين حالةَ كونهما مِنْ كل حيوان، وعلى قراءة الجمهور بالإضافة في (كُلِ زوجينِ) يكون الجار والمجرور حالا من {اثْنَيْنِ} و{اثْنَيْنِ} مفعول به لـ {احْمِلْ}، قوله: الواو عاطفة. {أَهلَ}: مفعول به معطوفة على "اثنين" منصوبة مثلها، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. معطوف على المفعول على كلتا القراءتين {إِلَّا} أداة استثناء {مَن} اسم موصول في محل النصب على الاستثناء، وهو مستثنى متصل من موجب فهو واجب النصب {سَبَقَ} فعل ماض {عَلَيْهِ} متعلق به، {الْقَوْلُ} فاعل، والجملة صلة الموصول، أي من سبق عليه القول بأنه من المغرقين[١٤٦].فقوله: المقصود منه هو الأهل قطعاً وليس فعل الإهلاك، لأن الآية تشير إلى أن الهلاك لم يحصل بعد لأنهم لم يركبوا، ولأنه لو كان فعلا ماضيا سيكون الناجون فريقين: الأهل ومن سبق عليه القول، وهؤلاء ليسوا مؤمنين، لكن في الواقع أن الناجين هم المؤمنون فقط وهم قليل كما ختم به الآية ، لذا فلا يصح أن تكون النجاة لغير المؤمنين، وأيضاً لو كان (أهلك) فعلا بمعنى الهلاك عادة لكان الاستثناء مفرّغاً، والاستثناء المفرّغ لا يكون إلا مسبوقاً بنفي أوشبهه، وعليه فلو جعل ما بعد إلا في قوله: مستثنى من (أهلك) على القول بفعليته لكان الاستثناء مفرغاً، مع أنه ليس مسبوقاً بنفي وشبهه، مما يُضعف أن يكون أهلك بمعنى فعل الإهلاك[١٤٧]وقد ضعّف الإمام الكرماني (المتوفى بعد سنة ٥٣٠هـ) وردّ قول من عدّ (أهلك) فعلاً ماضياً بقوله: "وقيل: {وَأَهْلَكَ} هاهنا: فعل ماض، أي: أهلك الله إلا من سبق عليه القول بالنجاة، وهم: المؤمنون منهم، والقول: هو الأول، لأن من سبق عليه القول يستعمل في الوعيد دون الوعد"[١٤٨]، فالوجه هو الأول وعليه الجمهور، لسلامته من الدخل، وخلوه من التعسف[١٤٩]. وعليه فالناجون: هم المؤمنون فقط، وهم نوح عليه السلام وأهله وقومه المؤمنون به.ومن قبيل كون (أَهْلَك) اسما ما جاء في قوله تعالى –في قول الملائكة للوط عليهم السلام–: العنكبوت [٣٣] أي: إنا مهلكوهم، ومنجوك وأهلك، ولم يكن له أهل ولا عشيرة فيهم سوى ابنتيه؛ {إِلاَّ امْرَأَتَكَ كانَت من الغابرين}: من الباقين في العذاب مع قومها.فـ{إِنَّا}حرف مشبه بالفعل، و (نا): اسمها، و{مُنَجُّوكَ} خبر (إن) مرفوع بالواو، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، {وَأَهْلَكَ} الواو: حرف عطف.(أهلك): معطوف على محل الكاف عند الأخفش. وعند سيبويه مفعول به لفعل محذوف، التقدير: وننجي أهلك {إِلاَّ} أداة استثناء. {امْرَأَتَكَ} مستثنى بـ(إلا)، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة[١٥٠]ومما يرجح أيضاً أن (أَهْلَكَ) يراد به –في المواضع الثلاثة السالفة–قرابة الرجل وأهله، أنه ورد لفظ (الأهل) في قصة نوح عليه السلام مضافاً إلى الهاء –المقصود به نوح عليه السلام– كما في قوله تعالى: الأنبياء [٧٦] وكذا في قصة لوط عليه السلام كما في قوله تعالى: الأعراف [٨٣]

٢-(أَسْرَى) أ-جمع أسير على وزن (فَعْلى) ب-فعل ماض على وزن (أَفْعَلَ) من سرى (أي سار ليلا):ومن الألفاظ التي اتفقت نطقاً وهيئة، واختلفت صيغة وأصلاً لفظ (أَسْرَى) الذي ورد اسماً وفعلاً، فورد مرتين اسماً أحدهما منكر وثانيهما معرف بأل (الأَسْرَى)[١٥١].–فقد ورد لفظ (أَسْرَى) بالصيغة الاسمية قوله تعالى: الأنفال [٦٧] فـ(أسرى) جمع أسير على وزن فَعْلَى، من (الأَسْر): وهو الشدّ بالقيد، وسمّي الأسير بذلك، ثم قيل لكلّ مأخوذٍ ومقيّد وإن لم يكن مشدوداً ذلك، وقيل في جمعه: أَسَارَى وأُسَارَى وأَسْرَى، وأُسْرَة الرجل: من يتقوّى به[١٥٢].ووزن (فَعْلى) يأتي منه جمع التكسير لكل ما أصِيبوا به في أبدانهم وعُقُولهم، يقال: هالك وهَلْكَى، ومريض ومَرْضَى، وصريع وصَرْعى وقتيل وقتلى وأحمق وحَمْقَى، وسَكْران وسَكرى[١٥٣]فمعنى الآية: "لا ينبغى لنبي من الأنبياء– عليهم السلام أن يأخذ أسارى من أعدائه ثم يرضى بأن يأخذ منهم الفداء، بل الواجب عليه أن يثخن فى الأرض أي يبالغ فى قتل أعدائه. وقد أخذ النبي– صلى الله عليه وسلم يوم بدر منهم الفداء، وكان ذلك جائزا لوجوب القول بعصمته، ولكن لو قاتلتم كان أولى"[١٥٤] وعليه فهمزة (أَسْرى) من أصول الكلمة وزنها (فَعْلَى)، وجذر الكلمة هو (أسر). والموضع الآخر الذي ورد فيه (أَسْرى) بالصيغة الفعلية قوله تعالى: : الإسراء [١] و(أَسْرى) فعل ماض ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الهمزة على وزن (أَفْعَل) من (سرى) يقال: (سَرَى يَسْرِي)، و(أَسْرَى) أَيْ سَارَ لَيْلًا، يقال: سرى وأسرى لغتان، نزل بهما القرآن: قال تعالى: : الإسراء [١] وقال: الفجر [٤]، وقيل: إن أسرى ليس من لفظ سرى، وإنما هو من لفظ السراة، وهي الأرض الواسعة، فقوله تعالى: {أسرى بعبده} ذهب به في سراة الأرض، وسراة كل شيء: أعلاه، وأَصْلُه من الواوِ[١٥٥]فمعنى الآية: "أي تنزَّه وتقدَّس عما لا يليق بجلاله، اللهُ العليُّ الشأن، الذي انتقل بعبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلمَ في جزءٍ من الليل أي من مكة المكرمة إلى بيت المقدس"[١٥٦].

٣-(أَحْسَنَ) أ-اسم تفضيل ب-فعل ماض ورد لفظ (أَحْسَنَ) -بفتح آخره- فيما يقرب من خمسين موطنا في القرآن الكريم، وقد جاء في أكثرها بصيغة (اسم التفضيل-الدال على اشتراك شيئين أو أكثر في صفة وزيادة أحدهما فيها-، كما جاء في بعضها الآخر بصيغة الفعل الماضي الثلاثي، من الفعل المجرد (حَسُنَ) زيد عليه همزة باب الإفعال، فصار (أَحْسَنَ) على وزن (أَفْعَلَ) في الصيغة الاسمية-في حالة النصب- والفعلية -عند التجرد عن ضمائر الرفع المتحركة-.فمن ورود (أَحْسَن) بصيغة اسم التفضيل قوله تعالى -في المتخلفين عن الجهاد لعذر- ﴿ ﴾ التوبة [١٢١] فقوله: {لِيَجْزِيَهُمُ}: فعل مضارع منصوب ب «أن» مضمرة بعد لام التعليل، والهاء مفعول به أول. و{اللهُ}: فاعله. و{أَحْسَنَ}: مفعول به ثان، وهو مضاف، و(ما) تحتمل الموصولة، والموصوفة، فهي مبنية على السكون في محل جر بالإضافة، أي: ليثيبهم، ويكافئهم في الآخرة [١٥٧]وكذا قوله تعالى: ﴿ ﴾ يوسف [٣] أي نبين لك أحسن البيان، ف{نحن} مبتدأ و{نقصُ} فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره نحن، والجملة خبر المبتدأ و{عليك} جار ومجرور متعلقان بنقص و{أَحْسَنَ} مفعول به إذا كان القصص مصدرا بمعنى المفعول ومفعول مطلق إذا كان القصص مصدرا غير مراد به المفعول والقصص مضاف اليه[١٥٨].ويمكن معرفة كون (أَحْسَنَ) اسماً بوجود إحدى خواص الاسم فيه، كالإضافة -وهي أكثرها-كما في المثالين أو بدخول حرف الجر عليه كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ النساء [٨٦] ، كما يمكن معرفته بالمعنى والسياق أيضاًومن ورودها بصيغة الماضي: ما جاء في قوله تعالى -في قصة يوسف-: ﴿ ﴾ يوسف [١٠٠] فقوله: {وقد}الواو عاطفة وقد حرف تحقيق و{أَحْسَنَ} فعل ماض وفاعله يعود إلى {رَبِّي}و{بي} متعلقان بأحسن، أي أكرمني ربي وأنعم علي [١٥٩] وهنا يتحتم أن يكون فعلاً ماضياً لتقدم حرف (قد) الخاص بالأفعال عليه.ومثله-في الأشهر المتواتر-ما ورد في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأنعام [١٥٤] فـ (أَحْسَنَ) هنا فعل ماض، وفاعله يعود إلى {الَّذِي} ومفعوله محذوف، تقديره: العمل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وقد قرئ-في غير العشر- (أحسنُ) برفع النون فهو خبر لمبتدإ محذوف، التقدير: الذي هو أحسن، وعليه فالجملة اسمية، وهي صلة الموصول لا محل لها. والمعنى: ثُمَّ أعطينا مُوسَى عليه السلام التوراة إتماما للنعمة التي أنعمها الله على بني إسرائيل على من أحسن القيام بتعاليم هذا الكتاب[١٦٠].

٤-(أَعْلَمُ) أ-اسم تفضيل، ب-فعل مضارع:هذه اللفظة وردت في القرآن الكريم في أكثر من خمسين موطنا، وهي صالحة لأن تكون اسم تفضيل مرفوعاً بالضمة كما يمكن أن تكون فعلاً مضارعاً كذلك، وهي في الصيغتين على وزن (أَفْعَلُ)، كما أن اسم التفضيل في (أَعْلَمُ) استعمل في جميع مواطنها في مقام تفضيل علم الله تعالى على غيره، مسبوقاً بالضمائر (أنا، أنتم، نحن، هو، الله-أعلمُ)، ويكثر مجيء (بما) -بعده- الوارد في نحو نصف المواضع التي وقع فيها أعلم بصيغة التفضيل، وقد يأتي (أم) المعادلة بعده أحياناً، أو من التفضيلية.فقد وردت بصيغة اسم التفضيل في أكثر من أربعين موضعاً، كما في قوله تعالى:﴿ ﴾ البقرة [١٤٠] فـ(أَأَنْتُمْ) الهمزة للاستفهام الانكاري، و{أنتم} مبتدأ، و{أَعْلَمُ} خبره أي: أأنتم أعلم بدين إبراهيم عليه السلام ومن ذكر معه من الله أم الله أعلم منكم؟ حيث نفى عن إبراهيم ومن ذكر معه ما نسبتم إليهم من اليهودية والنصرانية، بل الله أعلمُ منكم، وخبره أصدق[١٦١].ومثله قوله تعالى: ﴿ ﴾ آل عمران [٣٦] فلفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة {أَعْلم}: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة [١٦٢]. وهو اسم تفضيل.وفي كلا الموضعين يتعين أن يكون (أَعْلَمُ) اسم تفضيل، إذ لو كان مضارعاً لا بد أن يطابق ما قبله فيقال: (أنتم تعلمون، والله يعلم)ومن وروده بصيغة الفعل ما جاء في قوله تعالى -في قصة إحياء الموتى للذي مرّ على قرية خاوية متعجباً من حالها-: ﴿ ﴾ البقرة [٢٥٩] فقوله: (أَعْلَمُ) فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره أنا، أي أيقنت وعلمت علم مشاهدة أنّ الله قادر، ومقتدر لا يعجزه شيء[١٦٣].وقد اجتمعت الصيغتان في قوله تعالى -في قصة نوح عليه السلام ومجادلته لقومه: ﴿ ﴾ هود [٣١] فقوله: ﴿ ﴾ {لا} نافية و{أَعْلَمُ} فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا و{الغيبَ} مفعول به منصوب بالفتحة، أي: لا أدعي علم ما يغيب عني مما يسرون في نفوسهم؛ لأنه لا يعلم ذلك إلا الله تعالى وقوله تعالى: ﴿ ﴾، {اللَّهُ} مبتدأ {أَعْلَمُ} خبره {بِمَا} الباء حرف جر وما موصولة ، الجار والمجرور متعلقان بـ {أَعْلَمُ}، {فِي أَنْفُسِهِمْ} صلة لـ {ما}، بل الله سبحانه وتعالى أَعْلَمُ بما في قلوبهم، وبما آتاهم من الإيمان على بصيرة، ومن اتباع رسوله بإخلاصٍ وصدق سريرة[١٦٤]وقد يحتمل اللفظ الصيغتين، فيقتصر بعض المعربين على أحدهما، ويبسط آخرون القول في المسألة كما في إعراب (أعلم) الوارد مرتين في قوله تعالى -في قول الله تعالى للملائكة في قصة استخلاف بني آدم في الأرض- : ﴿ ﴾ البقرة [٣٣]، فلفظة (أَعْلَمُ) الأولى أعربها أكثر المعربين على أنه فعل مضارع مرفوع بالضمة، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا (المقصود به الله سبحانه)، و(غيبَ) مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(السمواتِ) مضاف إليه، وكذلك (أعلمُ) الثانية معطوفة على الأولى ومعربة بإعرابها، إلا أن بعض المعربين كالسمين الحلبي(ت:٧٥٦) -وتبعه بعض المعاصرين كمحمد

الدرة– ذهب إلى جواز جعل (أَعْلَمُ) بمعنى فاعل أو اسم تفضيل، كما يقول: "قوله: ﴿ ﴾ البقرة [٣٣] كقولِه: ﴿ ﴾ البقرة [٣٠] من كونِ «أَعْلَمُ» فعلاً مضارعاً أو أَفْعَل بمعنى فاعِل أو أَفْعَل تفضيل، وكونِ «ما» في محل نصبٍ أو جرٍ"[١٦٥]إلا أنه لا يخفى أن اسم التفضيل لا يعمل في المفعول به –مطلقا– إلا أن يؤول أو يقدر فعل[١٦٦].والله أعلم.

٥-(يحيى) ورد أ–عَلَماً لنبي من الأنبياء، ب-فعلاً مضارعا:ورد لفظ (يَحْيى) بصورتين، إحداهما عَلَماً للنبي يحيى بن زكريا عليهما السلام، في خمسة مواطن من القرآن الكريم، (في آل عمران: ٣٩، والأنعام ٨٥، ومريم ٧، ١٢، والأنبياء: ٩٠)، منها قوله تعالى: ﴿ ﴾ مريم [١٢]. والثانية: فعلاً مضارعاً على وزن (يَفْعَلُ) ماضيه (حَيي) على وزن فَعِلَ في ثلاثة مواطن، في (الأنفال: ٤٢، وطه: ٧٤، والأعلى ١٣ كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأعلى [١٣]والكلمتان رسمتا في المصحف هكذا (يحيى) إلا أنه في الكتابة العادية يرسم ما كان علَماً بهذه الهيئة، أما ما كان فعلاً مضارعاً فيرسم بالألف الطويلة (يحيا) جرياً على قاعدة الألف المتطرفة تكتب طويلة متى ما سبقت بياء كما هنا–، تفرقة بين الاسم العَلَم والفعل[١٦٧]ولفظ (يحيى) يندرج تحت موضوعنا، إذا كان اسماً عَلَماً أعجمياً ولم يقصد به التفاؤل والرجاء بحياة هذه النبي الكريم وبقائه، وإلا لما بقي له كبير صلة بدراستنا–والله أعلم.وذلك أن اللغويين والمفسرين اختلفوا في (اسم يحيى) و–كذا أسماء أكثر الأنبياء– عليهم السلام– هل هي عربية أو أعجمية، على قولين: أحدهما: أنه منقول من الفعل المضارع، وقد سموا بالأفعال كثيرًا نحو: يعيش ويعمر، وعلى هذا فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل؛ كيزيد ويشكر، قال بعضهم: سمّوه يحيى، لأن الله أحياه بالإيمان، أو لأنه يحيي القلوب الميتة، أو (حيي بالعلم). وإليه يشير القائل في الرثاء:وسميته يحيى ليحيا فلم يكن ... لأمر قضاه الله في الناس من بدّومعناه يقرّب اشتقاقه من: الحياة، ويشعر بأنه يحيا حياة طيبة بأن يكون وارثا لوالده ولآل يعقوب ما كان فيهم من الفضل والنبوة.والثاني: أنه أعجمي لا اشتقاق له، وهذا هو الظاهر، فامتناعه من الصرف للعلمية والعجمة الشخصية[١٦٨]ويبدو أنه لا يمكن الجزم بمعنى وعلاقة بين اللفظين بهذا الصدد، ولذا قال الراغب(ت: ٥٠٢): وقوله تعالى: ﴿ ﴾ مريم [٧] ، فقد نبّه أنه سمّاه بذلك من حيث إنه لم تمته الذّنوب، كما أماتت كثيرا من ولد آدم صلى الله عليه وسلم، لا أنه كان يعرف بذلك فقط فإنّ هذا قليل الفائدة [١٦٩].وقال ابن عاشور(ت:١٣٩٣هـ):"فعلم أن يحيى اسم لا فعل بقرينة دخول الباء عليه. ويحيى معرب يوحنا بالعبرانية فهو عجمي لا محالة، نطق به العرب على زنة المضارع من حيي وهو غير منصرف للعجمة أو لوزن الفعل[١٧٠].

ثانياً: الاختلاف بالفعلية والحرفية:

٦-**(على) أ–حرف جر ب –علا: فعل ماض)**وردت لفظة (على) في القرآن الكريم في أكثر من (٦٠٠) موطن، وهي في جميعها [بالألف المقصورة] حرف من حروف الجر ما عدا موضعا واحداً [بالألف الطويلة]، وهو قوله تعالى: ﴿ ﴾ القصص [٤] فـ (علا) فعل ماض، من العلو، رفع الفاعل، وهو هنا ضمير مستتر راجع إلى فرعون، وليست من الحرفية في شيء، إلا في الصورة[١٧١]. (أي في النطق لا في الإملاء)، والدليل على فعليته، أنه وليه حرف (في)، و(على) الجارة خاصة بالدخول على الأسماء.

ثالثا: نماذج أخرى من الألفاظ المتفقة في النطق، المختلفة بالأصل والصيغة بسبب الإفراد[١٧٢]. والتركيب ونحوهما: أ–الاختلاف بين اللفظتين بالتركيب والإفراد:

٧- **(إلّا) أ–حرف استثناء ب–مركبة من إنْ الشرطية ولا النافية:**من المعلوم أن (إلا) إحدى أدوات الاستثناء، وهي أداة مفردة غير مركبة، وقد يشاكلها في اللفظ (إلا) التي هي مركبة من (إنْ) الشرطية المقترنة ب (لَا) النافية –التي تصبح بعد الادغام (إلَّا) فيظن من لَا معرفَة لَهُ أَنَّهَا إِلَّا الاستثنائية –كما قال ابن هشام (ت:٧٦١هـ) [١٧٣]. –كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأنفال [٧٣] : ﴿ ﴾ التوبة [٤٠]﴿ ﴾ التوبة [٣٩] ﴿ ﴾ هود [٤٧] ﴿ ﴾ يوسف [٣٣].ويمكن التفرقة بينهما أن (إلا) الاستثنائية –الواردة في القرآن الكريم في حوالي (٦٠٠) موضع–، لا تدخل على الفعل المضارع غير المسبوق (بأن) في الغالب الذي يؤول بالمصدر، كما أنها لا تأتي في صدر الكلام ومن النادر مجيئها بعد الواو أيضاً..! [١٧٤].

٨- إنّما مركبة من إنّ-أَنّ + أ-ما الكافة ب-ما الموصولة:ومن ذلك لفظة (انما) بكسر الهمزة وفتحها وقعت في أكثر القرآن مركبة من (إنّ–أَنّ) المشبهة بالفعل وما الكافة، المفيدة للحصر، وإذا كانت موصولة فصل بينهما في الأكثر، كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأنعام [١٣٤] فما موصولة بمعنى الذي وليست الكافة، و «توعدون» صلتها، والعائد محذوف أي: إنَّ ما توعدونه، ﴿ ﴾ الحج [٦٢] وكذا قوله تعالى: ﴿ ﴾ لقمان [٣٠] [١٧٥] إلا أنها وصلت في: ﴿ ﴾ المؤمنون [٥٥، ٥٦] [١٧٦]﴿ ﴾ الأنفال [٤١] فـ(مَا) فِي ذَلِك كُله اسْم بِاتِّفَاق والحرف عَامل، وفي قوله: ﴿ ﴾ طه [٦٩] قرأ القراء العشرة لفظ (كيدُ) بالرفع فـ{إِنّ} عاملة وَ{مَا} مَوْصُولَة (وهي اسم إنّ، وكيدُ خبرها) والعائد مَحْذُوف أَي إن الذي صنعوه أَو إن صُنْعهم[١٧٧] ، ومثله قوله: {إِنَّما عِنْدَ اللَّهِ هُوَ

خَيْرٌ لَكُمْ} [النحل: ٩٥] فما موصولة وحقها أن تكون مفصولة[١٧٨]وقد أولى بذلك عناية علماء التجويد والقراءات والمعنيين برسم المصحف بهذه القضية كثيراً حتى عقد ابن الجزري رحمه الله في الجزرية، فصلاً لمعرفة الموصول والمقطوع من ألفاظ القرآن الكريم، لأن لهذا الموضوع صلة بالوقف والوصل ونحوهما، كما له أثر في المعنى والتفسير.

ب-الاختلاف بين الكلمتين في صفة الأداة الملحقة بهما:

٨-**(أيّها): أ-منادى+ها التنبيه ب-اسم مضاف إلى (ها) ضمير المؤنث**:أيها: جاءت في القرآن الكريم في حوالي مئة وخمسين موضعا، ليتوصل بها إلي نداء ما فيه آل ما عدا موضعا واحدا وهو في قوله تعالى: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ الكهف [١٩] فإن الهاء هنا ضمير وليس حرف تنبيه [١٧٩]، و□ □ □ مرفوع بالابتداء، ومعنى □ □ □ □ □ □ أي أيّ أهلها أزكى طعاماً، و{أزكى}خبر الابتداء، و{طعاماً} منصوب على التمييز، وقيل ضميرُ {أيها}عائدٌ على الأطعمة المدلول عليها من السِّياق [١٨٠].والآيات التي جاءت فيها (أيّها) ليتوصل بها إلي نداء المعرف بـ (أل) كثيرة، سواء كان حرف النداء موجوداً وهو أكثرها-كما في قوله تعالى:□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ البقرة [٢١]، أو محذوفاً -في بعض مواضع في القرآن -، كما في قوله تعالى: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ النساء [١٣٣].فقوله: {أيها} نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ب (يا)المحذوفة، و(ها) حرف تنبيه لا محل لها[١٨١].**ملحق لألفاظ أخرى لها صلة بالبحث**.هذا وأكثر ما وقع في القرآن من الألفاظ المتشابهة في الوزن المختلفة بالصيغة كانت بالاسمية والفعلية، والغالب في صيغ الاسمية أن تضاف إلى ما بعده، كما يمتنع تنوينها أو تعريفها بـ (ال) أو سبقها بحرف جر، أو إلحاق شيء آخر بها مما هو من خواص الأسماء، أما ما كان فعلاً فغالباً ما يليه فاعل مرفوع إن لم يكن ضميراً مستتراً.وفيما يلي قائمة بأبرز الألفاظ القرآنية اتفقت لفظاً وهيئة واختلفت صيغتها ولا سيما بالاسمية والفعلية، مقتصراً على الاستشهاد بموضع واحد تكون اللفظة فيهما أقرب إلى الاتفاق التام في النطق والصورة، مع الاختلاف في الصيغة بالاسمية والفعلية،وسبب التشابه هو وجود الألف المقصورة أو حرف مدغم في آخر الكلمة. وكالآتي[١٨٢]:

اللفظة القرآنية	أ-الآية التي وردت فيها اللفظة بالصيغة الاسمية (اسم تفضيل على وزن أَفْعَلَ)	الآية التي وردت فيها اللفظة بالصيغة الفعلية (فعل ماض على وزن أَفْعَل)	الملحوظات
١-أَبْقى	□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ القصص [٦٠]	□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ النجم [٥٠، ٥١]	الأول اسم (اسم تفضيل) بدليل مجيئه بعد اسم تفضيل آخر، والثاني فعل ماض -سبقه فعل (أهلك)، فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) راجع إلى لفظ الجلالة.
٢-أَحْصَى	□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ الكهف [١٢]	□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ الجن [٢٨]	الأول اسم (اسم تفضيل) وإن ذهب كثير من النحاة إلى أن «أحصى» فعل ماض وأمدا مفعوله، إلا أن السليقة العربية (كما في الجدول: ١٤٨/٨) ترجح كونه اسم تفضيل، وأن أمدا تمييز، و(أحصى) الثاني فعل ماض بدليل نصب (كلَّ) على المفعولية. وعطفه على فعل (أحاط) .
٣-أَخْزَى	□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ فصلت [١٦]	□ □ □ □ □ □ □ آل عمران [١٩٢]	الأول اسم (اسم تفضيل) يعرف ذلك بالسياق وغيره، والثاني فعل ماض -سبقه (قد)، الخاص

			بالأفعال، وكذا لحقه ضمير تاء الفاعل. وهما الموضعان وردت فيهما هذه اللفظة.
٤-أَخْفَى	طه [٧]	الممتحنة [١]	الأول اسم (اسم تفضيل) معطوف على السر كما في إعراب القرآن وبيانه (١٦٥/٦) وأجاز بعضهم أن يكون فعلاً ماضياً ومفعوله محذوف أي أخفى الله غيبه عن عباده كما في الجدول (٣٤٨/٨)-وعليه فهذا خارج عن دراستنا-، والثاني فعل ماض -لحقه ضمير تاء الفاعل.
٥-أَطْغَى	النجم [٥٢]	ق [٢٧]	الأول اسم (اسم تفضيل) بدليل مجيئه بعد اسم تفضيل، وعدم لحوق ضمير الجمع به. والثاني فعل ماض -لحقه ضمير تاء الفاعل.
٦-أَظْلَمَ	النجم [٥٢]	البقرة [٢٠]	الأول اسم (اسم تفضيل) كما يظهر من مجيء اسم تفضيل بعده، والثاني فعل ماض لمجيئه بعد (إذا) الخاصة بالدخول على الأفعال وسبقه بجملة من الأفعال، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.
٧-أَعْمى	الرعد [١٩]	قَالَ تَعَالَى : محمد [٢٣]	الأول اسم (صفة مشبهة)، والثاني فعل ماض معطوف على فعل مثله، فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) راجع إلى لفظ الجلالة. وأبصارهم مفعول به منصوب.
٨-أَوْفى	التوبة [١١١]	آل عمران [٧٦]	الأول اسم (اسم تفضيل) يعرف ذلك بمجيء (من) المفضلة بعده، والثاني فعل ماض، لمجيئ و(اتقى) الذي هو أيضاً فعل ماض -فاعله ضمير مستتر هو

اللفظة القرآنية	ب–الآية التي وردت فيها اللفظة بالصيغة الاسمية (مصدرعلى وزن فَعْل)	الآية التي وردت فيها اللفظة بالصيغة الفعلية (فعل ماض وزنه فَعَل)	
١–حَقّ	▯▯▯▯▯▯▯▯▯ البقرة [١٢١]	▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ الأعراف [٣٠]	الأول اسم (مصدر) مضاف، والثاني فعل ماض بعده فاعل مرفوع بالضمة، كما في معجم أوزان ألفاظ القرآن (ص ١٤)
٢–رَدّ	▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ الأنبياء [٤٠]	▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ الأحزاب [٢٥]	الأول اسم (مصدر) مضاف، والثاني فعل ماض بعده فاعل وهو لفظ الجلالة، مرفوع بالضمة
٣–ظنّ	▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ آل عمران [١٥٤]	▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯ النور [١٢]	الأول اسم (مصدر) مضاف، والثاني فعل ماض بعده فاعل مرفوع بالواو.
٤–مَسّ	: ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ القمر [٤٨]	▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ آل عمران [١٤٠]	الأول اسم (مصدر) مضاف، والثاني فعل ماض فاعله قرحٌ بعده.
٥–مَرَّ	▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ النمل [٨٨]	▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯ البقرة [٢٥٩]	الأول اسم (مصدر) مضاف، والثاني فعل ماض،فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) راجع إلى الاسم الموصول (الذي)، وصلة الموصول جملة.

الخاتمة

بعد هذه الجولة المباركة في رحاب كتاب الله تعالى، ومع تأمل ودراسة لطائفة من الألفاظ القرآنية–بلغت حوالي ٣٠ لفظة مدروسة ومجموعة أخرى أشرنا إليها بإيجاز– اتفقت نطقاً وهيئة، مع اختلافها في الأصل أو الصيغة، وأثر ذلك في التفسير– آن الآوان لبيان ما أفرزه البحث من نتائج، نُجملها فيما يأتي: – من الأهمية بمكان أن لا يمرّ قارئ القرآن الكريم على الآيات مرور الكرام بل لا بد من التدبر والتأمل ومعرفة المقصود منها قدر المستطاع، ولعل هذا هو المقصود الأسمى من تلاوة القرآن الكريم، ولا يتأتى ذلك إلا بقراءة القرآن بمصاحبة تفسير ولو وجيز من تفاسيره الكثيرة– في كل ما يشكل عليه، فقد تخدعه النظرة الأولى في صورة بعض الألفاظ في فهم بعض الآيات، كما نبّه عليه العلماء، ولا شك أن تدبر الآيات والتعايش معها لا يحصل مع فهم سقيم.–المعرفة بأصول الكلمة والقواعد الصرفية، والحركات الإعرابية، لها الأثر الكبير في الوقوف على حقيقة الألفاظ القرآنية وصيغها، إلا أنه لا يمكن الاستغناء بحال من الأحوال عن الإلمام بالسياق الذي يعد الحَكَم الفصل للتفرقة بين المتشابهات في اللفظ المختلفة بالحقيقة والصيغة، كما لا يمكن الاستغناء عن مصادر التفسير.–أكثر ما وقع من التشابه بين هذه الألفاظ مع اختلاف أصلها أو صيغتها، كان بسبب ما حدث للكلمة من إعلال بالحذف أو الإبدال ونحوها في حروف العلة أو غيرها كما في (تَفَرَّقَ–فعل ماض مبني على الفتح، وتَفرَّقَ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة أصله تتفرقَ)، كما يكون وجود الألف المقصورة في آخر اللفظة سبباً للتشابه بين بعض الصيغ كما في (أعمى) فعلا ماضيا على وزن (أَفْعَلَ) أو صفة مشبهة أو اسم تفضيل.كما كان بعضه بسبب الادغام–الذي يخفى بسببه معالم الكلمة أو حركة إعرابها، كما في (ظَنَّ المصدرية والفعلية). وقد يكون التشابه في الصورة والهيئة مع الاختلاف في التركيب بسبب الوصل والفصل ونحوهما كما في (إنما الدالة على الحصر، وإنّما المركبة من إنّ وما الموصولة) و(إلاّ حرف الاستثناء، وإلاّ المركبة من إنْ الشرطية ولا النافية) و(أيّها– المنادى الملحق به هاء التنبيه، وأيّها الاسم المتبوع بضمير (ها) العائد على مؤنث), –هناك أوزان مشتركة بين الجموع والمصادر كوزن (فِعال)

فقد ورد منه في القرآن الصيغتان مثل (قِيام: جمع قائم ومصدر قامَ) ووزن (فُعُول) مثل (سُجُود وقُعود) صالح لأن يكون جمعاً لساجد وقاعد، كما يصلح أن يكون مصدراً لسَجَدَ وقَعَد، و(رِجال) جمع (رَجُل) و(راجِل)، و(قائلون) اسم فاعل من قال يقيل إذا استراح، و(القائلين) من قال يقول إذا تكلم.–الألفاظ المتشابهة في النطق قد يترتب على اختلافها في الصيغة والأصل اختلاف جذري في المعنى والتفسير، كما في بعض الأمثلة السابقة وفي (آنية جمع إناء، وآنية الماء الذي اشتد وبلغ نهايته في الحرارة)، وقد لا يكون الاختلاف في أصل المعنى، وإنما في جهة الخطاب كما في (قُلْنَ –فعل ماض حكاية لقول جماعة نساء غائبات، وقُلْنَ فعل أمر لجماعة نساء مخاطبات)، و(أرى) فعل مضارع للمتكلم مجرد متعد إلى مفعول أو مفعولين على وزن (أَفَلُ)، و(أَرَى) فعل ماض متعد إلى مفعولين أو ثلاثة مزيد وزنه (أَفَلَ).–الاختلاف في الصيغة أو الأصل قد يصاحبه اختلاف في الوزن أيضاً كما (في (أَسْرى) جمع أسير وزنه (فَعْلَى) و(أَسْرَى) فعل ماض من سرى أي سار ليلاً، وزنه (أَفْعَلَ)، وكذا (أَهْلك): فعل ماض على وزن (أَفْعَل) من الهلاك، و(أَهْلك) اسم مركب من (الأهل–مع كاف الخطاب على وزن فَعْلك)، وما كان من الثلاثي مضعفاً ك(حَقَّ، ظَنّ، مرَّ) وزنه المقدر في صيغته الفعلية (فَعَلَ) بتحريك العين، وفي صيغته المصدرية (فَعْل) بتسكين العين. ويبقى في مقابل ذلك بعض الألفاظ المتفقة في النطق متفقة في الوزن أيضاً على الرغم من اختلاف الصيغة أو الأصل كما في (أعمى) على وزن (أَفْعَل)، فعل ماض من (عمي) وصفة مشبهة أو اسم تفضيل أيضاً.كما أن هناك ألفاظاً متشابهة في النطق، لا يمكن الجزم بعلاقة لغوية ولا معنوية بينها، كما لا يمكن نفيها– كما في (يحيى) فعل مضارع من حيي و(يحيى) بن زكريا عليهما السلام، وبين(عادٍ) قوم هود عليه السلام، و(عادٍ) اسم فاعل من عدا، و(هوداً) المقصود به اليهود و(هوداً) المراد به نبي الله هود عليه السلام.وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر المراجع:

-القرآن الكريم

–إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطيّ الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ)
وضع حواشيه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م.

–ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد. مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٩٩٨ م.

–إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود): أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ذو الحجة ١٤٣١.

–الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

– إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ): دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ

–الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ.

–ألفية ابن مالك: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق: د عبد المحسن القاسم، ط٤، ٢٠٢١ م.

–البحر المحيط (في التفسير): محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) بعناية: صدقي محمد جميل العطار وزهير جعيد وعرفان العشا حسّونة، دار الفكر – بيروت، ٢٠٠٠ م

– البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقة الشاطبية والدرة: عبد الفتاح القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، ويليه القراءات الشاذة، تحقيق أحمد عناية، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥م.

–تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت,(١٩٦٥ – ٢٠٠١ م)وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.

–تاريخ ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨ هـ)، تحقيق خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر بيروت، ط١، ١٩٨١ م.

– تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٦٧ م.

-التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ)، تحقيق: علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه

-التحرير والتنوير [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد]: محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ م.

-تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملطة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٢م.

-تصريف الملا علي المسمى تكميل الزنجاني، الملا علي بن الشيخ حامد الأشنوي، مذيلا بحاشية الشيخ الماويل والقرداغي والقزلجي، عني بتصحيحه والتعليق عليه: كمال علي زاده، نشر دار كوردستان، إيران، ط٣، ٢٠٢٤م.

-التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ): أصل تحقيقه: (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ .

-تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ]مراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي: دار طوق النجاة، بيروت –لبنان/ ط١، ٢٠٠١ م.

-تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٩٩٧م.

-تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر – القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠١ م.

-تفسير القرآن الثري الجامع (في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي)إعدد ودراسة: محمد الهلال، (دار المعراج، ودار جوامع الكلم)، دمشق – سوريا، ط١، ٢٠٢٢ م.

-تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ). تحقيق: سامي السلامة، دار طيبة، الرياض – السعودية، ط٢، ١٩٩٩ م.

-تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: محمد علي طه الدرة، دار ابن كثير – دمشق، ط١، ٢٠٠٩ م.

-تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر، ط١، ١٩٤٦ م.

-التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة الزحيلي، دار الفكر دمشق، دار الفكر المعاصر بيروت، ط١، ١٩٩١ م.

-تفسير الوسيط للقرآن الكريم محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر – القاهرة، ط١، ١٩٩٨ م.

-تهذيب اللغة: أبو منصور محمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٨م.

-الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٩٦٤ م.

-الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي، دار الرشيد، دمشق–مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٣، ١٩٩٥ م.

– جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

-الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي(ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٢ م.

-حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: أحمد بن محمد الصاوي (ت/١٢٤١هـ)، تحقيق: سليمان القاطوني وعزت زينهم، دار الغد الجديد، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

-دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٤ هـ)، محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.

-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ): تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

-روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت.
-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.
-شرح ألفية ابن مالك: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي
-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، ٢٠٠٩م.
-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠ م.
-شرح درة الغواص في أوهام الخواص: أحمد بن محمد الخفاجي، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٦ م.
-شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد، عبد الله، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٦٣ م.
-شرح المقدمة الجزرية-يجمع بين التراث الصوتي العربي القديم والدرس الصوتي الحديث: أ. د غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، ط١، ٢٠٠٨م.
-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٩٨٧ م.
-صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني – القاهرة، ط١، ١٩٩٧ م.
-العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٩٣ هـ)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، ط٥، ٢٠١٩ م .
-عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)،تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦ م.
-الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية، ط١، ١٩٩٩ م.
-فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ ومراجعته: عَبد الله الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة، صَيدَا – بَيروت، ١٩٩٢ م.
-فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيبه– دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ
-الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، المدينة – السعودية، ط١، ٢٠٠٦ م.
-كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعلله وحججها: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، وبهامشه أربعة كتب:«الانتصاف من الكشاف» و«الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف» و«حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي» و«مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف». تحقيق: مصطفى حسين أحمد، دار الريان القاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، ط٣، ١٩٨٧ م.
-لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن): علاء الدين علي بن محمد، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.
– لباب التفاسير: أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، المتوفى بعد سنة (٥٣١ هـ)، تحقيق: ناصر بن سليمان العمر وأخرون، جامعة محمد بن السعود، الرياض.

-اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.

- لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

- لطائف الإشارات: عبد الكريم بن هوازن القشيري(ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، ط٣.

-لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: فاضل بن صالح السامرائي، دار عمار، عمان – الأردن، ط٣، ٢٠٠٣ م.

-مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقبق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٩٩٩م.

-المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، ط١، ١٤٠٥ هـ.

-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد الفيومي (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

-مصحف توجيه القراءات العشر وكشف أسرارها البلاغية والإعجازية، مذيلاً ب مباحث خاصة بعلم القراءات تفسير كلمات القرآن، : د. ياسر بيومي، راجعه: صلاح شبانة وأحمد الراضي وعز الدين حسن، دار التقوى، القاهرة.

-معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ .

-معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: أحمد النجاتي – محمد عبد الفتاح، دار المصرية– مصر، ط١.

-معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٩٨٨ م.

-معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر – الأردن، ط١، ٢٠٠٠ م.

-المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها): د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م.

-معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن: حمدي بدر الدين إبراهيم، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة،

-المعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: عوض بحر، تقديم: د. أحمد كشك، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٩م.

-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧م.

-معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)،تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٩٧٢ م وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) – (بيروت)

-معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن: حسن عز الدين الجمل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط١، ٢٠٠٨ م.

-المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، ١٩٧٢م، وصَوَّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت.

-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥.

- المفتاح في الصرف: أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: علي الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

-المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

-المقاصد الشافية في شرح ألفية ابن مالك: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ): تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون: معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠٧ م.

-المقتضب: أبو العباس، محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

-المقصور والممدود: ابن ولاد أحمد بن محمد(ت ٣٣٢هـ)، تحقيق: بولس برونله، مطبعة ليدن، ١٩٠٠ م.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢ م.

-الموضح في وجوه القراءات وعللها: أبو عبد الله نصر الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت: ٥٦٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.

-النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ: محمد بن أحمد المعروف ببطال (ت ٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. مصطفى سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٩١ م .

- النكت والعيون =تفسير الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

هوامش البحث

(١) ينظر: تفسير الطبري: ٣٨٥/٤، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٢٣٧، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ١٥٠-١٥١.

(٢) المفردات في غريب القرآن: ٣٤٣-٣٤٤.

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٣٨٥/٤

(٤) تفسير الوسيط: ٢١/٣.

(٥) التفسير البسيط: ٢٩٧/٤-٢٩٨، وتاج العروس: ٣٧/٢٩.

(٦) التفسير البسيط: ٢٩٧/٤-٢٩٨.

(٧) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٤٤/١٧، والتفسير المنير: ١٩٢/١٧.

(٨) ينظر: عمدة الحفاظ: ٧٥/٢.

(٩) ينظر: التفسير البسيط: ٣٥٩/١٥، والمفردات في غريب القرآن: ٥١٢، وتفسير التحرير والتنوير: ٢٤٤/١٧.

(١٠) ينظر: تفسير الطبري: ٥١٤/١٦.

(١١) ينظر: تفسير الطبري: ٤٨٦/٤.

(١٢) كابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير: ١٥٤/١٥.

(١٣) ينظر: معاني القرآن للزجاج: ٢٥٠/٣، والموضح في وجوه القراءات وعللها: ٤٦٨، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢/ ٤٨-٤٩، وعمدة الحفاظ: ٧٥/٢، وتاج العروس: ٣٩/٢٩، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٩١، ومصحف توجيه القراءات العشر: ص ٢٨٩، وتفسير الوسيط: ٣٨٩/٨، والجدول في إعراب القرآن: ٨٢/٨.

(١٤) تفسير الطبري: ٦٥٨/١٤، ومعاني القرآن للزجاج: ٢٥٠/٣، وعمدة الحفاظ: ٣٣٢/١.

(١٥) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٨٥٩-٨٦٠.

(١٦) ينظر: المعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ٤٣٥.

(١٧) ينظر: المصباح المنير: ٦٨٠/٢، وتاج العروس: ٤٠/ ٣٣٩.

(١٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٨٨٩-٨٩٠، وعمدة الحفاظ: ٣٥١/٤-٣٥٣.

(١٩) المصباح المنير: ٦٨٠/٢.

(٢٠) ينظر: عمدة الحفاظ: ٣٥١/٤-٣٥٣.

(٢١) مختار الصحاح: ٣٤٨.

(٢٢) تفسير الوسيط: ٤٥٦/٥-٤٥٧.

(٢٣) من الجدير بالإشارة إلى أن هناك فرقاً بين اللفظتين في الخط في المصاحف المكتوبة بالخط العثماني، إذ كتب ما في سورة الذاريات {والسماء بنينها بأييد}، بيائين، والياء الثانية لا تنطق، إلا أن أكثر كتب التفسير كُتبت فيها اللفظة بياء واحدة، ومن هنا فاللفظتان (أيد-جمع يد، وأيد مصدر آد) تتفقان نطقاً، كما تتفقان خطاً وصورة في الكتابة العادية.

(٢٤) معجم مقاييس اللغة: ١٦٣/١.

(٢٥) عمدة الحفاظ: ١٤٤/١.

(٢٦) تاج العروس: ٣٩٧/٧.

(٢٧) مختار الصحاح: ص ٣٤٨، وينظر: تهذيب اللغة: ١٦١/١٤، وذكر الجوهري في الصحاح: ٢٥٤٠/٦، الآية المذكورة في مادة اليد، بدون تفسيرها أو التعليق عليها.

(٢٨) ينظر: التحرير والتنوير: ١٦/٢٧، وصفوة التفاسير: ٢٣٩/٣..

(٢٩) ينظر: تفسير الطبري: ٤٠/٢٠، وعمدة الحفاظ: ١٤٤/١،

(٣٠) ينظر: تفسير الطبري: ٤٠/٢٠، والنكت والعيون: ٥/ ٨٣، وفتح القدير: ٤٨٧/٤. وروح المعاني: ١٦٦/١٢.

(٣١) الكشاف: ٧٨/٤.

(٣٢) النكت والعيون: ٨٣/٥.

(٣٣) تفسير الطبري: ١١٤/٢٠.

(٣٤) روح المعاني: ٢٠١/١٢.

(٣٥) معاني القرآن للفراء: ٤٠٧/٢، وبنحوه ذكره الشوكاني في فتح القدير: ٥٠٢/٤.

(٣٦) التحرير والتنوير: ٥٩٥/١.

(٣٧) التحرير والتنوير: ١٦/٢٧.

(٣٨) مختار الصحاح: ٢٤، ومعجم وتفسير لكلمات القرآن/ ١٢٣/١-١٢٤

(٣٩) عمدة الحفاظ: ١٣٣/١.

(٤٠) تاج العروس: ١٠٧/٣٧.

(٤١) فتح القدير: ٤٢٢/٥.

(٤٢) ينظر: النظم المستعذب: ١٧/١، واللباب في علوم الكتاب: ٣٣/٢٠، ومعجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم: ١٦.

(٤٣) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١٩٠/١٥.

(٤٤) ينظر: تفسير الطبري: ٣٨٣/٢٤، والجامع لأحكام القرآن: ٢٩/٢٠.

(٤٥) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٢٩٧/٣، والجدول في إعراب القرآن: ٣٥٧/٤.

(٤٦) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٦١٧/٧، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ٤٥٧/٧.

(٤٧) لسان العرب: ٥٧٧/١١، والمصباح المنير: ٥٢١/٢:

(٤٨) تهذيب اللغة: ٢٣٣/٩، وعمدة الحفاظ: ٣٦١/٣.

(٤٩) تفسير الطبري: ٥٨/١٠، والتفسير البسيط: ١٩/٩.

(٥٠) ينظر:معجم وتفسير كلمات القرآن: ٤٠٧/٣، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ٣٣١.

(٥١) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٦٨٨ –وقد ذكر الراغب تلك المعاني الواردة لمادة (قول) في القرآن الكريم مع أمثلتها منه، فضلاً عن معاني أخرى تستعمل في غير القرآن–، ومختار الصحاح: ٢٦٢، ولسان العرب: ٥٧٢/١١. وتاج العروس: ٢٩٢/٣٠، والجدول في إعراب القرآن: ١٧٩/٣، ومعجم وتفسير كلمات القرآن: ٤٠٨/٣.

(٥٢) تفسير الوسيط ١٨٩/١١

(٥٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٩/٤، والمفردات في غريب القرآن: ٦٨٣.

(٥٤) تفسير الطبري: ٣٨٩/١٩.

(٥٥) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٣٥١/١، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ٢٥٧.

(٥٦) معجم مقاييس اللغة: ٢٣٩/٤، والمفردات في غريب القرآن: ٥٥٤، وعمدة الحفاظ: ٣٩/٣

(٥٧) ينظر: تفسير الوسيط: ٣٥٣/١.

(٥٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٥٥٤، وإعراب القرآن وتفسيره للزجاج: ٢٤٤/١، وتاج العروس: ١٨/٣٩

(٥٩) البحر المحيط: ١١٨/٢، وقد نقل كلامه وأشار إليه عضيمة في دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٥٨/٤-٥٩.

(٦٠) ينظر: تاريخ الطبري: ٢١٦/١، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٢٥٢/١، وتاريخ ابن خلدون: ٢٢/٢.

(٦١) تاريخ ابن خلدون ٢٢٠/٢، ولباب التأويل: ٢١٦/٢، وتفسير الوسيط: ٨٧/١٤.

(٦٢) ينظر: البحر المحيط: ٨٥/٥، وحاشية الصاوي:٣٦/٢

(٦٣) ينظر: لباب التأويل: ٢١٦/٢.

(٦٤) أشار إلى هذا التشابه د. حمدي إبراهيم في كتابه القيم: معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم: ص ١٨.

(٦٥) تفسير الطبري: ١٠١/٣. التفسر المنير: ٣٢١/١

(٦٦) ينظر: تفسير السمعاني: ١٤٣/١.

(٦٧) المصباح المنير: ٦٢٤/٢.

(٦٨) ينظر: المعجم الوسيط: ٩٩٨/٢، المعجم الاشتقاقي المؤصل ٢٢٩٦/٤

(٦٩) ١٣٣٢/٣.

(٧٠) ينظر: ألفية ابن مالك تحقيق قاسم: ٢٣٠ . وشرح الشاطبية عليه المقاصد الشافية: ٣٢٩/٤:

(٧١) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤٣٦/١، وتوضيح المقاصد والمسالك: ١٣٩٦/٣، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٤٣٤/٣.

(٧٢) ينظر: ألفية ابن مالك تحقيق قاسم: ٢٣٠ . وشرح الشاطبية عليه المقاصد الشافية: ٣٢٩/٤:

(٧٣) معجم مقاييس اللغة: ١٣٣/٣، والمفردات في غريب القرآن: ٣٩٦.

(٧٤) ينظر: تفسير الطبري: ٥٣١/٢ وما بعدها.

(٧٥) التبيان في إعراب القرآن: ١١٣/١، وقد نقل كلامه عبد الخالق عضيمة في دراسات لأسلوب القرآن: ٤٠٧/٧.

(٧٦) تفسير الوسيط: ٢٨٧/١٣.

(٧٧) ينظر: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن: ٣٧٩/٣.

(٧٨) ينظر: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن: ٣٧٩/٣.

(٧٩) ينظر: في مجيء المصدر على (فِعال) شرح ابن عقيل: ٩٢/٣، وكذا في مجيء جمع التكسير على (فِعال) أيضاً: شرح ابن عقيل: ٩٢/٤.

(٨٠) ينظر: تفسير الطبري: ٤٩٥/١٧، والمفردات في غريب القرآن: ٦٩٠.

(٨١) ينظر: التفسير البسيط: ٤٥٩/٢٠.

(٨٢) ينظر: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن: ٤١٨/٣، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ٣٣٢.

(٨٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٦٩٠، وإرشاد العقل السليم: ١٢٩/٢، ودراسات لأسلوب القرآن: ٦١٤/٥، والجدول في إعراب القرآن: ٤١١/٢، ومعجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن: ٣٧٩/٣، ،

(٨٤) المقتضب: ١٨٢/٤، ونقل كلامه بدون التصريح به ابن السراج في الأصول في النحو: ١٠٥/١.

(٨٥) المفردات في غريب القرآن: وبنحوه في عمدة الحفاظ: ٢٨٨/١، و تاج العروس: ١٠٨/٣٩.

(٨٦) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: ١٣٣٠/٤.

(٨٧) ينظر: شرح درة الغواص: ١٦٢، والجدول: ٨٩/٨.

(٨٨) ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٤/٣-١١٥.

(٨٩) ينظر: تفسير الطبري: ١٩١/٢١، ومعجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن: ٧٦/٢، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ١٢٦

(٩٠) ينظر: الجدول: ٤٥٢/١، و ٢٤٦/١٠

(٩١) ينظر: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن: ٧٦/٢، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ١٢٦.

(٩٢) ينظر: الجدول: ٤٥٢/١، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ١٢٥، وقد ذكر أن مواضعه في القرآن الكريم (٤٦) موضعاً.

(٩٣) ينظر: الجدول:٢٦٨/٥.

(٩٤) ينظر: العذب النمير من مجالس الشنقيطي: ١٩١/٥.

(٩٥) التفسير البسيط: ٣٤٢/٤.

(٩٦) التفسير البسيط: ٢٣٢/١٦. وينظر: روح المعاني: ٣٤٦/٩، والجدول: ٢٦٠/٩.

(٩٧) ينظر: فتح القدير: ٣٤/٤.

(٩٨) ينظر: تفسير الوسيط للواحدي ١٣٥/٣ ومعالم التنزيل: ١٤١/٥ وتفسير القرآن العظيم ١٢٣/٥ وتفسير حدائق الروح والريحان: ٢٨٢/١٦.

(٩٩) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٨٧/٤، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٦١٩، وتوضيح المقاصد والمسالك: ١٦٤٦/٣، وقد جاء في تصريف الملا علي (ص ١٩٣) أن بابي (تفاعل وتفعلل) يجوز فيهما حذف التاء أيضاً.

(١٠٠) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١٠/ ٥٤٢، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٨٣/١٢.

(١٠١) ينظر: صفوة التفاسير: ٥٦٠/٣.

(١٠٢) ينظر: روح البيان: ١٢٠/٣، وتفسير حدائق الروح والريحان: ١٥٣/٩، وإعراب القرآن وبيانه: ٢٧٨/٣، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٦١/٣، وصفوة التفاسير: ٣٣/١.

(١٠٣) ينظر: ٦٣/٢.

(١٠٤) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للحازمي: ١١٠.

(١٠٥) ينظر: البدور الزاهرة: ١١٤، وتفسير حدائق الروح والريحان: ١٤٠/٩.

(١٠٦) ينظر:الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٢٠/٢.

(١٠٧) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١١/٢.

(١٠٨) ينظر: لمسات بيانية: ٤٥٨، وتفسير القرآن الثري الجامع: ١٤/٤.

(١٠٩) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٣٨/١١.

(١١٠) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٤٩/٣، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ١٨٢/٤.

(١١١) التحرير والتنوير: ٢٨٠/١٨.

(١١٢) ينظر: تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٤٦٤/٧، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٣٩٥/٩}

(١١٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٦٧/١٠، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٤٢٩/١٠.

(١١٤) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٠/ ٢٥٨.

(١١٥) التحرير والتنوير: ١٣٣/٢٤.

(١١٦) ينظر: الجدول: ١٩٥/٤، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل:٢٥٦/٣.

(١١٧) تفسير الطبري: ٣٤٦/٩

(١١٨) ينظر: الجدول/ ١٥٦/٣، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٦٠٦/٢، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٧١/٢، وتفسير الوسيط: ٢٩٧/٣.

(١١٩) ينظر: روح المعاني: ٢٣٠/١٥، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٤٢٩/١٠-٤٣٠، وتفسير حدائق الروح والريحان: ١٠٠/٣١، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل:٣٣٢/١٢.

(١٢٠) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٣٦٧/١٠.

(١٢١) ينظر: المفتاح في الصرف ٧٣ .

(١٢٢) ينظر: تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ١٢٢/٧.

(١٢٣) ينظر: إعراب القرآن بيانه: ٩٢/١٠.

(١٢٤) الجدول في إعراب القرآن: ٢١٠/١.

(١٢٥) ينظر: الدر المصون: ٨/٢.

(١٢٦) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٤٨/٢، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ١٥٢.

(١٢٧) روح المعاني: ١٠٧/٣.

(١٢٨) ينظر: تفسير البسيط: ٢٠/٧، واللباب في علوم الكتاب: ٥٣٨/٦، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٥٨٨/٢، وهذا التفسير الذي ذكرناه هو الأشهر. وفي الآية أقوال وتفسيرات أخرى.

(١٢٩) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٧٨/١٠.

(١٣٠) تفسير الطبري: ٦٦١/١٩.

(١٣١) إرشاد العقل السليم: ٢٦٤/٥-٢٦٥.

(١٣٢) إعراب القرآن وبيانه: ٤٦٤/٥، (الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣١/٧ .

(١٣٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢٠٦٧/٤، ومعاني النحو: ٢٨٣/٤، وشرح ألفية ابن مالك للحازمي: ٨٤/١٢.

(١٣٤) ينظر: مغني اللبيب: ٨٧٨.

(١٣٥) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤٠٧/٢.

(١٣٦) تفسير الوسيط: ٣٢/٤.

(١٣٧) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٨٢٨، وقد وردت – كما في هذا المصدر بغير صيغة الماضي أيضاً في حوالي (٣٠) موضعاً.

(١٣٨) تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ١١٤/٧.

(١٣٩) التحرير والتنوير : ١٨٢/٢.

(١٤٠) تفسير القرآن وإعرابه وبيانه:٣٤٧/٩-٣٤٨.

(١٤١) التفسير البسيط: ٧٨/٢١

(١٤٢) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ١١٨

(١٤٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٧٠/٦، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٧٨/٧، وتفسير حدائق الروح والريحان: ٤٨١/١٧.

(١٤٤) ينظر: التفسير البسيط: ٥٦٢/١٤، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٧٥٩/٥، وتفسير الوسيط: ١٧٠/٩.

(١٤٥) تفسير الطبري: ٣٢٤/١٥.

(١٤٦) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٥٥/٤، و٦،٥٠٧، والجدول: ٢٦٨/٦، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٧٥/٥، وتفسير حدائق الروح والريحان: ١١١/١٣.

(١٤٧) ينظر: لمسات بيانية: ٦٢٢-٦٢٣.

(١٤٨) لباب التفاسير: ٧٤٦.

(١٤٩) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥٩٣/٤.

(١٥٠) ينظر: تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ١٧٨/٧، وتفسير حدائق الروح والريحان: ٤٠٧/٢١.

(١٥١) وذلك في غير قراءة أبي جعفر من العشر الذي قرأه (أُسارَى) وهو جمع الجمع ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٦/٥، والبدور الزاهرة: ١٣٤، ومصحف توجيه القراءات العشر: ١٨٦.

(١٥٢) المفردات في غريب القرآن : ٧٦، وعمدة الحفاظ: ٨٩/١.

(١٥٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٦/٥، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ٢٣.

(١٥٤) لطائف الإشارات: ٦٣٨/١.

(١٥٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٠٨، ومختار الصحاح ١٤٧، وعمدة الحفاظ: ١٩٦/٢، وتاج العروس: ٢٦٢/٣٨، والمعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم: ١٨٤ .

(١٥٦) صفوة التفاسير: ١٤٠/٢ .

(١٥٧) تفسير القرآن وإعرابه: ٢٥٩/٤-٢٦٠.

(١٥٨) ينظر: عمدة الحفاظ: ٣١٢/٣، وإعراب القرآن وبيانه: ٤٤٩/٤.

(١٥٩) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٦/٥، وتفسير حدائق الروح والريحان: ١١٠/١٤، وتفسير القرآن وإعرابه: ٦٦٣/٤.

(١٦٠) ينظر:الجدول: ٣٣٤/٤، و تفسير القرآن وإعرابه: ٤٣٣/٣-٤٣٤، وقراءة الرفع للحسن والأعمش كما في إتحاف فضلاء البشر: ٢٧٧.

(١٦١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١٩٨/١، والجدول: ٢٨٨/١، وتفسير حدائق الروح والريحان: ٣٣٢/٣ وتفسير القرآن وإعرابه: ٦٦٣/٤.

(١٦٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤٩٧/١، وتفسير حدائق الروح والريحان: ٢٨٨/٤ ، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٤/٢.

(١٦٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٩١/١، والجدول: ٣٨/٢، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٦٦/١. وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٦٢٢/١-٦٢٦.

(١٦٤) ينظر: الجدول: ١٥٣/٤، ٢٥٥/٦، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٦٤/٥، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٤٢٥/٤-٤٢٦. وتفسير حدائق الروح والريحان: ٧٦/١٣-٧٧.

(١٦٥) ينظر في إعرابه: الدر المصون: ٢٧٠/١/ وإعراب القرآن وبيانه: ٨٢/١، والجدول: ١٠٦/١، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٥/١. وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ١٠٥/١.

(١٦٦) جاء في شرح قطر الندى (ص ٢٨٢): ولهذا قالوا في قوله تعالى: سمحإِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦسجى [الأنعام: ١١٧] إن مَنْ ليست مفعولا بأعلم لأنه لا ينصب المفعول ولا مضافا إليه لأن افعل بعض ما يضاف إليه فيكون التقدير: أعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم أي يعلم من يضل.

(١٦٧) ينظر: المقصور والممدود: ١٦٤ .

(١٦٨) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٩٤/٥، وحاشية الصاوي: ٢٥١/١، وتفسير المراغي: ١٤٨/٣، والجدول: ١٧٢/٢، وتفسير حدائق الروح والريحان: ٢٩٥/٤، وتداخل الأصول اللغوية: ٣٧٤/١

(١٦٩) في مفرداته: ٢٦٩-٢٧٠. وقد نقل كلامه جمع من المفسرين واللغويين بدون التعليق عليه كالسمين في عمدة الحفاظ: ٤٨٠/١، والزبيدي في تاج العروس: ٥٣١/٣٧ .

(١٧٠) التحرير والتنوير: ٢٣٩/٣ .

(١٧١) ينظر: الجنى الداني ٤٧٥.

(١٧٢) كثير من النحويين يسمون الحروف غير المركبة بالحروف (البسيطة).

(١٧٣) ينظر: مغني اللبيب: ٣٣.

(١٧٤) من الآيات التي وقفت عليها من مجيء الفعل المضارع بعد إلا غير مسبوق بأن قوله تعالى: {وإن هم إلا يظنون} [البقرة: ٧٨]، وقوله بنحوه بدون الواو {إن هم إلا يظنون} [الجاثية: ٢٤].

(١٧٥) وهذه هي المواضع المتفق فيها على رسم (إنّ -أَنّ) مفصولة عن (ما) أما المواضع المختلف فيها في المقدمة الجزرية -بشرح غانم القدوري- ٥٩٣-جاء فيها الإشارة إلى آيتي (الأنفال: ٤١، والنحل: ٩٥). وذكر الشارح أن الراجح فيهما الوصل وعليه العمل.ولم تتطرق إلى آيتي (طه: ٦٩، والمؤمنون: ٥٦).

(١٧٦) جاء في تفسير ابن عاشور : ٧٥/١٨: (أنما) هنا كلمتان (أنّ) المؤكدة (وما) الموصولة وكتبتا في المصحف متصلتين كما تكتب (إنما) المكسورة التي هي أداة حصر. لأن الرسم القديم لم يكن منضبطا كل الضبط وحقها أن تكتب مفصولة.

(١٧٧) ينظر: الدر المصون: ١٥٧/٥، ومغني اللبيب: ٤٠٥.

(١٧٨) ينظر: الجدول: ٣٨٢/٧ .

(١٧٩) ينظر: معجم وتفسير لكلمات القرآن الكريم: ١٣٥/١.

(١٨٠)ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٧٥/٣، واللباب في علوم الكتاب: ٤٥٠/١٢.

(١٨١)ينظر: (تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٦٤٨/٢.

(١٨٢) استوفى مؤلف معجم أوزان ألفاظ القرآن الكريم أكثر هذه الألفاظ وغيرها وقارن بينها، وذلك عند حديثه في مقدمة كتابه هذا عن الأوزان المشتركة بين الأسماء والأفعال، وكان الغرض بيان التشابه بين أوزان الأسماء والأفعال بصورة عامة بغض النظر من اتصال الضمائر ونحوها بالأفعال، وكذلك دخول أل التعريف أو التنوين وحروف الجر وعلامة التثنية والجمع ونحوها على الأسماء، ومن المعلوم أنه لا يتبين التشابه التام بين تلك الألفاظ عندما يوجد اختلاف بينها بما ذكر ولذا أعرضنا عنها، واكتفينا بما كان التشابه قريبا من التام كما بينا ذلك في المقدمة أيضاً،